

دراسة سوسiolسانية في مختارات من المنشورات الفاييسبوكية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة/الدكتورة:

إعداد الطالبة:

أد: / عبد اللطيف عتروش

- عائدة بلعيد

- أميرة بلعيد

لجنة المناقشة:

الصفة	الهيئة	الرتبة	الأستاذة
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (أ)	د. قدور كحالة
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (ب)	د. عتروش عبد اللطيف
مناقشا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذ محاضر (ب)	د. عامر سمية

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بشكره تدوم النعم نتقدم بالشكر و
العرفان إلى الوالدين العزيزين على ما قدماه لنا و بارك الله فيهما .

شكر موصول إلى أستاذنا الفاضل الدكتور " عطروش عبد اللطيف " الذي
حرص على متابعة هذا العمل المتواضع منذ بدايته حتى نهايته .

أشكر أعضاء لجنة المناقشة كل أستاذ باسمه و درجته .

و يبقى الشكر أولا و أخيرا لله عزوجل داعين أن يتقبل عملنا هذا خالصا
لوجهه الكريم .



الإهداء

" الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل و ألهمني الصحة و العزيمة "
إلى أغلى من عرفها قلبي ، قوتي ، و سندي في الحياة و مصدر فخري "
أمي " .

إلى أبي العزيز .

إلى من كانوا ظلي في عتمة الطريق ، و سندي في لحظات التعب ، إلى
من شاركوني لحظات الضحك و القلق ، و ساعدوني بيد لم تنتظر مقابلا
" إخوتي و أخواتي " بدونكم كان الطريق أطول و أثقل .

إلى مصدر سعادتي ، و الشموع التي تنير دربي أبناء أختي و جوهراتي
" هبة و توبة " .

إلى الرفيق الذي سبقني دربا فأنازل لي الطريق ، و الظل الذي لم يفارقني
و إن طال المسير ، أخي العزيز " علاء " و لمن كان الداعم الأكبر لي
أخي الغالي " وليد " .

إلى أول من علمتني الحرف قبل أن أحمله في يدي ، التي كانت سبورتي
الأولى ، لأختي الحبيبة " إلهام " .

أهديكم ثمرة نجاحي ، فما أنا إلا بكم ، و لكم هذا النجاح .

عايدة



إهداء

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا لما يحبه و يرضاه .

و الصلاة و السلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
و على آله و صحبه و من و لاه أما بعد :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من صدق قول الخالق فيهما { ولا تقل لهما
أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما }

إلى من كان سببا في وجودي و أضاءت لي الطريق إلى أغلى ما عندي
في هذا الوجود أمي الغالية .

إلى رمز العطاء و المحبة و القلب الحنون و الأمان أبي الغالي .

إلى من أجمل في الحياة إخوتي .

إلى أستاذنا الفاضل الذي أشرف على هذا العمل الدكتور " عطروش عبد
اللطيف " .

أميرة



مقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ، أما بعد :

ظهر علم الإجتماع اللغوي و لفت أنظار المتخصصين في مجال البحث اللغوي ، شكل منجز دوركايم في علم الإجتماع منطلقا خصبا سوسير أسس عليه مبادئ اللسانيات العام، ولم يلبث أن ظهر العلم _ اللسانيات _ حتى أخذ يتطور و يمتزج بالعلوم الأخرى ، حتى ظهر علم جديد مزج بين علم الإجتماع و اللسانيات سمي ب : علم الإجتماع اللغوي ولا يخفى على متخصص أهمية هذا العلم في عالمنا الحاضر ، لذلك أردنا أن يكون مضمارنا في إنجاز مذكرة تخرج وسمناها ب : " دراسة سوسيولسانية في مختارات من المنشورات الفاييبوكية " ولم يكن هذا العنوان وليد الصدفة بل كان اختيارا واعيا آمنا به منذ البداية و ساعدنا فيه أستاذنا المشرف ، وقد أردنا بهذه الدراسة أن يبين أن إعادة اللغوية المنتشرة في وسائل التواصل الإجتماعي يمكن ان تكون موضوعا متخصصا نستطيع من خلاله كشف المشكلات اللغوية و الاجتماعية في آن واحد ، وانطلاقا من هذا الاعتقاد تشكلت إشكالية بحثنا : ماذا يمكن أن تقدم الدراسة اللغوية الاجتماعية من حلول واقعية للمجتمعات ؟ و إذا خصصنا الاشكالية أمكننا القول : ماهي المشكلات اللغوية التي تحملها المنشورات الفاييبوكية ؟ وكيف تؤثر هذه المنشورات في صناعة المجتمعات ؟

و إذا ما تحولنا من الاشكالية الى الدوافع التي كانت لنا سببا لإختيار هذا الموضوع قلنا إنها تتلخص في جانبين إثنين الأول ذاتي : وهو ميلنا البحثي الى هذا النوع من البحث لما له صلة بالعلم من جانب و ارتباطه بالواقع المعيش من جانب آخر ، هكذا يكون بحثنا منطقي وواقعي نحاول من خلاله بحث وقائع لغوية إجتماعية حية . و أما الدافع الثاني فعلمي منطلقه النتائج الباهرة التي توصل إليها علم الإجتماع اللغوي في جميع فروعها سواء على مستوى معالجة المشكلات اللغوية كالمعجم و قوانين اللغة . الصرف ، النحو و التركيب وحتى البلاغة أو على مستوى صناعة المجتمع الفكر باللغة . ولعل مذهب ميشال فوكو في كتابه " كيف تصنع الأشياء بالكلمات " شاهد واضح على مذهبنا .

وقد أردنا أن تحقق مجموعة من الأهداف يمكن ان نشير إليها في النقاط الآتية :

_ دراسة كيفية تأثير البنى الإجتماعية في الظواهر اللغوية .

_ كشف القوانين الإجتماعية التي تحك اللغة .

_ دراسة العلاقة التبادلية بين اللغة و المجتمع .

_ وتتجسد أهمية الموضوع في ما يلي :

_ معالجة المشكلات اللغوية كالمعجم و قوانين اللغة و صناعة المجتمع .

_ يهتم علم الإجتماع اللغوي بالتفاعل اللغوي ، و العلاقة بين اللغة و التنظيم الإجتماعي .

_ و إذا كان لا بد لكل بحث علمي فإننا اخترنا المنهج الوصفي التحليلي منطلقا كما إستعنا بالتحليل و الإحصاء و المقارنة ... و غيرها في بعض الحالات .

ولم يكن هذا البحث حدثا أولا بل سبقنا الكثير من الباحثين في هذا التخصص و لعل أهمهم :

_ الحراك السياسي من خلال موقع الفيسبوك دراسة سوسيولسانية لبعض منشورات الباحثين أحلام سعيدي و خولة طالب الإبراهيمي 2023 .

_ تفاعلية لغة الفيس بوك المكتوبة و أثرها في رسم التعدد اللغوي و تعزيز المتاقفة .

_ شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في التحصيل اللغوي للغة العربية ، فايسبوك أنموذجا .

كما هو الحال في كل المجالات البحثية ، فإنه لا يخلو بحث من صعوبات نذكر منها : مشقة التعامل مع المصادر و المراجع بسبب تنوعها و تعددها .

_ و في الأخير لا يسعنا إلا ان نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من كان سببا في إنجاز هذا البحث و ظهوره على هذا الوجه ، كما لا يمكن ان ننسى اللجنة المناقشة على التعب و السهر

و الإهتمام في قراءة البحث فما وجدتم من نقص فمن أنفسنا ومن الشيطان وما كان من صواب فمن الله وحده و الحمد لله أولا و آخرا .

_ بدا لنا أن يقسم البحث الى مقدمة و خاتمة و فصولان و أن يرفق بفهرس الموضوعات و قائمة للمصادر و المراجع .

_ أما الفصل الأول فعرضنا فيه : علم الإجتماع اللغوي النشأة و التطور .

_ المبحث الأول معنون ب : النظريات الكبرى في علم الإجتماع اللغوي .

تناولنا فيه 4 مطالب ، المطلب الأول تطرقنا فيه الى نظرية كارل ماركس و المطلب الثاني نظرية ماكس فيبر و المطلب الثالث نظرية إميل دوركايم و المطلب الرابع نظرية أوغست كونت .

_ المبحث الثاني معنون ب : ماهية علم الإجتماع اللغوي ، تناولنا فيه 3 مطالب ، المطلب الأول تطرقنا فيه الى مفهوم علم الإجتماع اللغوي ، و المطلب الثاني نشأة علم الإجتماع اللغوي ، و المطلب الثالث أغراض علم الاجتماع اللغوي .

_ المبحث الثالث معنون ب : نظرة تاريخية في علم الإجتماع اللغوي تطرقنا فيه الى مطلبين ، المطلب الأول : إرهابات تشكل علم الإجتماع اللغوي و المطلب الثاني : أعلام اللسانيات الإجتماعية .

_ المبحث الرابع موسوما ب : العلاقة بين علم الإجتماع و اللسانيات . تناولنا فيه 3 مطالب ، المطلب الأول : اللغة كظاهرة إجتماعية ، المطلب الثاني : اللغة و المجتمع ، المطلب الثالث : اللغة و الطبقة الإجتماعية .

_ المبحث الخامس موسوما ب : مجالات علم الإجتماع اللغوي تناولنا فيه 4 مطالب ،
المطلب الأول : الصراع اللغوي ، المطلب الثاني : الإزدواجية اللغوية ، المطلب الثالث :
التخطيط اللغوي ، المطلب الرابع : عوامل تطور اللغة .

_ المبحث السادس موسوما ب : مساهمات ابن خلدون في علم الإجتماع اللغوي .

_ أما الفصل الثاني فكان عملي إجرائي طبقنا فيه مقررات علم الإجتماع اللغوي على مختارات
من المنشورات الفيسبوكية .

و أما الخاتمة فكانت خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج .

و اعتمدنا في إعداد هذه المذكرة على مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة منها : السيد
علي شتا علم الإجتماع اللغوي ، عبد الفتاح عفيفي علم الإجتماع اللغوي ، عبد الباسط عبد
المعطي ، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع اللغوي .

**الفصل الأول : علم الإجتماع اللغوي النشأة و التطور
(الجانب النظري)**

أولاً: النظريات الكبرى في علم الاجتماع:

1-ماركس وعلم الاجتماع :

جعل كارل ماركس -المجتمع- المنطلق الأساس و الموضوع الأول لعلم الاجتماع، ونظر إليه-المجتمع- كبنية طبقية هرمية متباينة، وعلى كل حال فإنه لا يمكن لباحث في هذا المجال أن يهمل المنطلقات الواقعية المعيشة في زمنه والمنطقية التي أسس عليها ماركس قوانين نظريته الاجتماعية،فليس من شك أنّ الرجل كان متأثراً بالفقر الذي كان يتخبط فيه المجتمع الألماني بصفة خاصة والمجتمعات الأوروبية بصفة عامة نتيجة الرأسمالية المفرطة، وربط ماركس هذه الآفة بالطبقة العاملة -المنتجة-،وكذلك لا يمكن أن ننسى تأثر ماركس بالفكر الفلسفي الجدلي الهيجلي والتاريخي الفايروباخي،هكذا أسس ماركس لفكر جديد منطلقاته تربط بين التاريخ والاجتماع،وعليه حاول فك المشكلات الاجتماعية انطلاقاً من هذه العلاقات الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية،وكيف تأثر كلها في بعضها وبعضها في كلها،» أما عن الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي الماركسي فيتحدد بالعلاقات الاجتماعية الأساسية الموضوعية،التي يأتي في مقدمتها العلاقات الإنتاجية،علاقات الملكية ويتحدد أيضاً بالوجود الاجتماعي الموضوعي.وتعد التفرقة التي أثارها كارل ماركس بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي انتقالاً حاسماً أكسب علم المجتمع طابعاً متميزاً،ونقله من مرحلة الفلسفة الاجتماعية إلى إطار النظرية -المعرفة السوسيولوجية- ، ويرى ماركس أن أسلوب الإنتاج هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية لأن وعي الناس ليس هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس من ذلك يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي.¹»

انطلاقاً من إيمان ماركس بالفكر الفلسفي الجدلي والفكر الفلسفي التاريخي،يمكن القول إنّه:«اعتمد على الدعائم المنهجية في بحثه السوسيولوجي على المنهجين الجدلي والتاريخي،مع

¹عبد الباسط عبد المعطي،إتجاهات نظرية في علم الاجتماع،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1981،ص 69)
(بتصرف).

عدم استبعاد أهمية الطرائق البحثية التي كانت تستخدم في زمانه ، حتى أنه أسهم في تطبيق صحيفة استبيان حول أوضاع العمال وقد ساعده المنهج التاريخي على كشف القوانين العامة والنوعية للتطور الاجتماعي كما ساعده المنهج الجدلي على التمييز في الحياة الاجتماعية بين الموضوعي والذاتي والعام والخاص، والضروري والغير ضروري والاجتماعي وغير الاجتماعي وقد ساعده هذا على إكساب علم المجتمع طابعا علميا وطابعا نوعيا في الوقت نفسه.¹

هذا وقد انطلق ماركس من الازدواجية الوظيفية القائمة على: (الوظيفة العلمية والوظيفة الاجتماعية)، وعليه فقد قسّم ماركس وظائف علم الاجتماع إلى: «وظيفة علمية وأخرى مجتمعية كل منهما تثري الأخرى وتنمّيها وتطورها فإذا كان مسعى البحث السوسيولوجي الماركسي هو الكشف عن تجسيدات القوانين العامة والقوانين النوعية للتطور الاجتماعي، الذي يفيد في إعادة النظر فيما هو قائم وما يمكن أن يؤول إليه لو ترك على تلقائيته وما يقتضيه الأمر من تخطيط وتدخل لتجاوز تناقضاته وسلبياته سواء ما يتعلق بالاستغلال أو الاغتراب ، لذلك كان ماركس يؤكد على أهمية إسهام العلم والبحث في التغيير المقصود حيث قال في رده على " فويرباخ " لقد درس الناس العالم على أنحاء عدة ، غير أن المهم في الأمر هو تغييره.²

2-نظرية ماركس عن الطبقات الاجتماعية :

لم يكن ماركس أول من تطرق إلى موضوع الطبقات الاجتماعية بل سبقه إلى ذلك كثير من الفلاسفة و علماء الاجتماع مثل: أليكسيس، دي توكفيل، أو آدم سميث ،وممن أتوا بعده كماركس فيبر، باريتو، أو شومبيتر، قد استخدموا جميعهم مفهوم الطبقات الاجتماعية في تحليلاتهم ودراساتهم للمجتمع ، إلا أن ما انفرد به ماركس هو أنه حاول فهم دينامية صراع الطبقات أكثر منه تأكيد وجود الطبقات أو وصف حالها ، فقد قام بتحديد الطبقات عن طريق موقعها من علاقات الإنتاج، البرجوازيون هم من يجوزون على الرأسمال، و " البرجوازية الصغيرة" وهي فئة

¹ المرجع نفسه ، ص 72 (بتصرف) .

² المرجع نفسه ، ص 73 (بتصرف) .

ضبابية ، تشير إلى الحرفيين والتجار والمشاهير والمحامين وكافة الموظفين. أما البروليتاريا فهم الذين يبيعون قوة عملهم. والذين يدخلون في صراع مع الطبقة لكن الذي كان يهم ماركس ليس أن يقدم وصف للراتب الطبقي الاجتماعي، بل أراد أن يصف دينامية المجتمع التي تفعل كما يرى حول صراع مركزي هو الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا فالبرجوازية مدفوعة بتنافسها ليس أمامها سوى استغلال متزايد للبروليتاريا وطبقة البروليتاريا المحكومة بالفقر والبطالة المستمرة ، هنا لابد أن يحصل تمرد لهذه الأخيرة ومن ثم يتحول إلى ثورة تهدف إلى تغيير المجتمع .

يميز ماركس بين مفهوم الطبقة ذاتها والطبقة لذاتها؛ الأولى تعني: « مجموعة من الأفراد تجمع بينهم شروط العمل ذاتها والكيان القانوني ذاته، لكنهم ليسوا بالضرورة منظمين في مشروع مشترك»¹، أما الطبقة لذاتها فهي: « طبقة تنتظم بعد أن تعي مصالحها المشتركة ، في نقابات أو أحزاب، مشكلة بذلك هوية لنفسها وقد قدم توصيفا دقيقا للطبقات السائدة في فرنسا آنذاك وعددها في سبع طبقات منها: الارستقراطية المالية، البرجوازية الصناعية، البرجوازية الصغيرة، البروليتاريا، طبقة صغار الفلاحين، كبار الملاك الماليين ... إلخ. لكن برأيه إن دينامية الرأسمالية وتركيز الإنتاج والأزمات الدورية ، تميل إلى أن تضفي الطابع الراديكالي على التعارض بين اثنين منها : البروليتارية والبرجوازية .»²

3-نظرية ماركس عن الإيدولوجيا:

يحدد ماركس موقع الإيدولوجيا قائلا هي: «مجموعة من الأفكار المهيمنة التي يحملها المجتمع أو فئة اجتماعية معينة ضمن البنى الفوقية للمجتمع ، كما تعتبر انعكاسا للإطار الاقتصادي

¹كابان فيليب دورتيه . جان فرانسوا ، علم الاجتماع ، من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية ، ترجمة إياس حسن ، دار

الفرق للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ، 2010 ، ص 38.

² المرجع نفسه،صفحة نفسها.

و انعكاساته. وهكذا فإن البرجوازية الصاعدة قد ثمنت مثل الحرية وحقوق الإنسان والمساواة في الحقوق ضمن إطار صراعها ضد النظام السابق وهي تميل إلى أن تحول إلى قيم كونية ما ليس سوى تعبير عن مصالحها الطبقية.¹

هكذا يكون مفهوم الإيديولوجيا في القرن التاسع عشر مرتبط بالتحويلات المنهجية والمعرفية والموضوعية، وكذلك التركيز على أنماط التفكير والتحليل الملازمة للمجتمعات البشرية وكل ما تحتويه من علاقات وفروقات وقواعد وقوانين وعادات وتقاليد وثقافة واقتصاد وسياسة ودين... وغيرها. ثم هي بعد ذلك تصنيف لطبقات المجتمع، وتحليل كل طبقة تحليلًا شاملاً. والمميز في تأصيلات ماركس أنه ردّ هذه الاختلافات الاجتماعية الطبقية كلها للأصل الإقتصادي - رأس المال - الذي جعله السبب الرئيس في اختلاف كل طبقة من طبقات المجتمع عن غيرها.

4- مفهوم الدولة عند ماركس :

اختصر ماركس في بعض كتاباته مهام الدولة في دور وسيط مباشر وفقط، قال: « إنها أداة في يد الطبقة المهيمنة (البرجوازية) موجهة للسيطرة على طبقة البروليتاريا. ترسل الدولة الشرطة والجيش من أجل إخضاع العصيان الشعبي، ويكون القضاء والقانون في خدمة الأقوياء والملكية الخاصة.² »، ونجده في نصوص أخرى عدل عن هذا الفهم فقال: « لكي تضمن البرجوازية هيمنتها تعهد إلى الدولة إدارة مصالحها العامة، لكنها - الدولة - تستفيد من استقلالية معينة، وهكذا تملأ أحياناً فوق الطبقات " كي تعيد بناء نظام اجتماعي مهدد.³ »

قال ماركس في كتابه الإيديولوجيا الألمانية: « هذه هي الحقائق إذن: أنّ أفراد معينين أصحاب نشاط إنتاجي وفق نمط معين يدخلون في علاقات اجتماعية وسياسية معينة، ويجب في كل

¹ المرجع السابق ، ص 40 .

² المرجع نفسه، ص 41.

³ المرجع نفسه ، ص 41 .

حالة على انفراد أن تبين المشاهد التجريبية في الحقائق، وبدون أي تخمين أو تضليل، الرابطة بين البنية السياسية والاجتماعية والإنتاج...»¹

هكذا حاول ماركس رفض الأفكار المثالية، و تغييرها بمنطلقات مادية خالصة تبرز في الجدلية التي أقامها بين المجتمع ورأس المال؛ وعليه فما الدولة سوى نتيجة حتمية للصراع الطبقي... وبهذا تكون الطبقة المتحركة في الاقتصاد-رأس المال-صاحبة القرار في وصناعة القرار؛ أي التحول من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأس مالي. هذا وإن كانت الطبقة العاملة مهمة في البنية المجتمعية فليس لها أي دور في صناعة القرار والتحول من نظام إلى نظام لأنها لا تملك أدوات الإنتاج-رأس المال-.

5-ماكس فيبر:

إنّ ماكس فيبر يعدّ من أبرز علماء الاجتماع في العصر الحديث، وله أثر كبير في دراسة المجتمع من جوانب كثيرة كالسياسة والاقتصاد والثقافة والدين... وغيرها. وبالرغم من كل ذلك التنوع، فقد اعتبر أنّ الفعل الاجتماعي هو أهم مواضيع علم الاجتماع على الإطلاق.

أ-الفعل الاجتماعي :

يرى فيبر أن الموضوع الأساس لعلم الاجتماع هو: الفعل الاجتماعي، وقصد به جميع السلوكات والقيم التي يفعلها الإنسان داخل المؤسسة الاجتماعية و ينتج عنها ردة فعل قال: «الفعل الاجتماعي (بما في ذلك الترك أو التحمل) يمكن توجيهه تبعاً للسلوك الماضي أو الحاضر أو المستقبلي المتوقع من الآخرين (الانتقام لحالات هجوم سابقة أو الدفاع في حال وقوع هجوم راهن أو اتخاذ إجراءات دفاعية تجاه هجمات مستقبلية)». ²، وعليه فقد رفض الحتمية التي يمتدحها ماركس ودوركايم اللذان يحبسان الإنسان ضمن نسيج من الضغوط الاجتماعية غير

كارل ماركس وفريدريك أنجلز، الإيديولوجية الألمانية، تر فؤاد أيوب، دار دمشق، دط، دت، ص 29. ¹

ماكس فيبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، تر صالح هلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط 2011، ص 1، ص 50. ²

الواعية ، وهو يعتبر أن المجتمع نتاج لفعل الأفراد الذين يتصرفون تبعاً للقيم والدوافع وللحسابات العقلانية. إن الفعل الاجتماعي إذا يعني التنبه للطريقة التي يوجه بها الناس أفعالهم. قال في هذا: « لا ينشغل علم الاجتماع بالفعل الاجتماعي فقط، وإنما يعتبر الفعل الاجتماعي الموضوع الرئيس (لهذا النوع من علم الاجتماع الذي نبحث فيه هنا)، أي الموضوع الذي يمكن أن يعتبر الأساس بالنسبة له بوصفه علماً. الأمر الذي يعني أن هذا الموضوع يفوق في أهميته سائر الموضوعات التي يتناولها علم الاجتماع.»¹

ب- أسس تحديد الفعل الاجتماعي :

من خلال الدراسات والأبحاث حول أشكال القانون والأنماط الدينية و طرائق التنظيم الاقتصادي التي قام فيبر بإنجازها فقد تمحور سؤاله حول :الخصائص التي تصنع فرادة المجتمع الحديث ؟ وتوصل في كتابه " الاقتصاد والمجتمع " ،إلى أن عقلنة الحياة الاجتماعية هي السمة الأكثر دلالة للمجتمعات الحديثة. وعليه وجب علينا البحث عن المقصد الذي عناه بمصطلح العقلنة ؟قال: «يمكن تحديد الفعل الاجتماعي-مثله مثل أي فعل آخر أيضاً-على أنه:

1-عقلاني غائي: من خلال توقعات سلوك الأشياء في العالم الخارجي وسلوك الأشخاص الآخرين، وباستخدام تلك التوقعات بوصفها شروطاً أو وسيلة لغايات عقلانية مرجوة ومتوقعة لأنها نجاح لصاحبها.»²

2- عقلاني قيمي: «من خلال الاعتقاد الواعي في قيم أصيلة أخلاقية أو جمالية أو دينية، أو ذات تفسير آخر، لا غنى عنها لأي سلوك معين بحت ولا علاقة لها بالنجاح.»³

3-انفعالي شعوري خاصة: « وذلك بفعل تأثيرات راهنة وحالات شعورية.

¹ المرجع نفسه، ص 52.

² المرجع نفسه، ص 53.

³ المرجع نفسه، ص 53.

4-تقليدي: من خلال العادة التي درج عليها الشخص.»¹

ج-أشكال الهيمنة لدى فيبر :

تطرق ماكس فيبر إلى عدة أنماط من العلاقات الاجتماعية قال:«العلاقة الاجتماعية هي تصرف مجموعة من الأشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية تبعا لمعناه ومتوجه وفقا لهذا المعنى.وتتكون العلاقة الاجتماعية تماما و حصريا من:فرصة أن يتم فعل اجتماعي بصورة يمكن وصفها تبعا (للمعنى).بغض النظر تماما عن :الأساس الذي تقوم عليه هذه الفرصة.»²

وليس من شك أنّ من أهم هذه العلاقات الهيمنة،وخاصة منها الهيمنة السياسية التي يمكن حصرها في أربعة عناصر كالآتي:

1- «الهيمنة التقليدية : تؤسس مشروعها على الصفة المقدسة للتقاليد، فالسلطة الأبوية في المجتمع المنزلي، وسلطة الأسياد في المجتمع الإقطاعي تنتمي إلى هذه الفئة .

2 - الهيمنة الكاريزمية : هي هيمنة شخصية استثنائية ذات حالة خاصة يؤسس الزعيم الكاريزمي سلطته على قوته في الإقناع وقدرته على تجميع وحشد الجموع . وتتعلق الطاعة لمثل هذا الزعيم بالعوامل الوجدانية التي يتوصل إلى فرضها وضبطها والمحافظة عليها.»³

3 -«الهيمنة الشرعية -العقلانية-: تستند إلى سلطة القانون القطعي الصريح وغير الشخصي.و هي مرتبطة بالوظيفة وليس بالشخص.تمر الهيمنة العقلانية أو الشرعية البيروقراطية عبر الخضوع إلى شيفرة وظيفية -قانون الطرقات ، القانون المدني-.»⁴

¹المرجع السابق،،ص53.

²المرجع،نفسه،ص56.

³ المرجع نفسه،ص49.

⁴ المرجع نفسه ، ص 49

4-«التنظيم البيروقراطي : يمثل التنظيم البيروقراطي أكثر الأشكال تمثيلاً للهيمنة الشرعية ، يحدد فيبر أن هذا النمط من التنظيم ليس خاصاً بالإدارة العامة ، بل يخص أيضاً المنشآت الرأسمالية الكبرى وحتى السلطات الدينية .»¹

6- إميل دوركايم:

يرى دوركايم أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية والنظم الاجتماعية على أنها موضوعات قائمة بذاتها . وليست تصورات تعتمد على مفاهيم ذاتية . وقد أشار أكثر من مرة إلى " الفروع الخاصة " لعلم الاجتماع وكان يحبذ صراحة انتصار ازدهار هذه الفروع ونموها على نطاق واسع وقال في هذا : «إن علم الاجتماع لا يستطيع أن يصبح علماً إلا إذا تخطى عن دعواه الأولى في الدراسة الشاملة للواقع الاجتماعي برمته ، إلا إذا ميز بين مزيد من الأجزاء والعناصر، والجوانب التي يمكن أن تتخذ موضوعات لمشكلات محددة.»²، وكتب على سبيل المثال في كتابه " قواعد المنهج في علم الاجتماع: « أن علم الاجتماع شأنه شأن كبير في العلوم الاجتماعية ، له من الفروع بقدر التنوعات الموجودة في الظواهر الاجتماعية ومع هذا الإلحاح في التقسيمات الفرعية للعلم . كان يصف علم الاجتماع بأنه " علم دراسة المجتمعات.»³ ، كما أخذ دوركايم الفكر العضوي الذي أقام مماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة البيولوجية . وحدد الظاهرة الاجتماعية بأنها تلقائية بمعنى أن الفرد ليس صانعها لأنها موجودة قبل أن يوجد الأفراد .

وقد تناول دوركايم « الانتحار باعتباره ظاهرة فردية ترجع إلى الفروق الفردية للأفراد ، وهي ليست فروقا سيكولوجية ، وإنما ترجع إلى بعض الخصائص الاجتماعية لكل فرد من الأفراد

¹ كaban فيليب دورتيه . جان فرانسوا ، المرجع السابق ، ص 49 .

² عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1981

ص 79 _ 80

³ المرجع نفسه، ص 80.

حسب الظروف التي يعيش فيها في الأسرة والمهنة وما إلى ذلك ، والتي تنعكس على وعيه الفردي وتحدهه وبالتالي يؤثر هذا الوعي في سلوكه وفي قيمه وفي مواقفه بل وفي واقعه وبايجاز يؤثر الوعي في واقع الناس و تصرفاتهم.¹

أ-التربية الأخلاقية :

تبنى دوركايم موقفا نسبيا يؤسس لإمكانية علم التربية قال:«لكل مجتمع نظامه التربوي الخاص به ويشارك في تحديد فرادته للتربية وظيفة اجتماعية أساسية ، وهي تقديم الأفكار التي توجهنا في وجودنا في العالم وبخصوص تعريف الأخلاق هي مجموعة من الضوابط الإلزامية في التصرف يريد دوركايم أن يفرض الانشغال باستقلالية الطفل في تشكيل الوعي الأخلاقي.إن تعليم الأخلاق ليس التبشير بها و ليس تثبيتها في الذهن ، بل هو تفسيرها.»²

7- أوغست كونت:

يقوم الإطار الفكري الأساس لدى كونت على دعائم الفلسفة الوضعية التي تنظر إلى جميع الظواهر على أنها خاضعة لقوانين طبيعية لا تتغير.وقسم كونت علم الاجتماع إلى قسمين أساسين هما:علم الاجتماع الخاص بالاستقرار-الاستاتيكا الاجتماعية-،وعلم الاجتماع الخاص بالتطور أو الديناميكا الاجتماعية .

«أ-الإستاتيكا الإجتماعية:دراسة المجتمعات الإنسانية في حالة استقرارها واعتبارها ثابتة في فترة معينة من تاريخها.

¹ المرجع نفسه ، ص 85 .

² كابان فيليب دورتيه ، جان فرانسوا ، المرجع السابق ، ص 59 .

ب-الديناميكا الاجتماعية: يختص بدراسة قوانين الحركة الاجتماعية،والسير الآلي للمجتمعات الإنسانية والكشف عن مدى التقدم الذي تخطوه الإنسانية في تطورها ، أي أنه يدرس المجتمع الإنساني في عمومته وكنيته ومن ناحية تطوره ، و انتقاله من حال إلى حال.¹

1-قانون الحالات الثلاثة :

مر الفكر الإنساني حسب أوغست كونت بثلاث مراحل وهي :

«أ-المرحلة اللاهوتية أو التحليلية fictif: تمثل هذه المرحلة طفولة البشرية ، وهي مرحلة يبحث فيها الذهن عن سبب الظواهر إما أن تنسب إلى الأشياء أو المواد مقاصد (الفتشية)،أو بافتراض وجود كائنات خارقة للطبيعة أو وجود إله واحد (التوحيدية).»²

«ب-المرحلة الميتافيزيقية (أو المجرد abstract) وهو عصر شباب الفكر وفيه تخلي العوامل الخارقة للطبيعة مكانها إلى قوى مجردة ، مثل الطبيعة عند سبينوزا والإله المهندس dieugeometre عند ديكارت والمادة عند ديدرو ، والعقل في عصر الإنوار وهذه المرحلة تقدم مقارنة مع مرحلة التشبه بالبشر anthropomorphique السابقة . لكن الفكر بقي حبيس تصورات فلسفية مجردة وكونية يرد الواقع إلى مبادئ أولية .»³

«ج- العصر الوضعي: الذي يصفه كونت على أنه الحالة الرجولية لعقلنا فهي مرحلة الفهم العلمي التي يذهب فيها العقل إلى تفسير الظواهر بنسبتها إلى القوانين التي تحكمها والأسباب المباشرة التي تؤثر فيها . يفهم من هذا القانون أن كونت اعتبر الفكر محرك المجتمع و صانعه ، ودافعه ، ويقوم منهجه على أساس الملاحظة والتجربة.»⁴

¹ عبد الباسط عبد المعطي ، المرجع نفسه ، ص 61 _ 62 .

كابان فيليب دورتيه ، جان فرانسوا ، مرجع السابق ، ص 26/25 .²

المرجع نفسه،ص26/25 .³

⁴ المرجع نفسه،ص26/25 .

ممّا تقدّم يمكن أن نستخلص النقاط الآتية :

إن من أهم النظريات الكبرى في علم الاجتماع: نظرية كارل ماركس، نظرية ماكس فيبر، نظرية إيميل دوركايم، نظرية أوغست كونت.

ركز كارل ماركس في نظريته على الصراع الطبقي والعلاقات الاقتصادية. واعتبر أن الصراع بين الطبقات هو المحرك الرئيسي لتطور المجتمع والتغير الاجتماعي ، أما ماكس فيبر فركز في نظريته حول الفعل الاجتماعي ، و فسر من خلاله سلوك الفرد في المجتمع . وأما إيميل دوركايم فركز على علم الاجتماع بأنه علم يتخصص بدراسة الظواهر الاجتماعية. وأما أوغست كونت ففسر الظواهر الاجتماعية باعتبار التجربة و الملاحظة وأشار إلى قانون المراحل الثلاث التي يمر بها تطور أي مجتمع بغض النظر عن الثقافة أو التاريخ .

8- علم الاجتماع اللغوي:

1/ إشكالية المصطلح:

ظهر هذا المصطلح حينما أصبحت اللغة موضوعا اجتماعيا، و هو حديث النشأة وقد شهد اختلافا كبيرا. «هذا المصطلح الانجليزي الذي أصبح عنوان لهذا الفرع اللساني يقابله المصطلح الفرنسي (sociologie linguistique) (sociolinguistique) الذي كان أسبق في الظهور مقارنة بنظيره الانجليزي الأكثر شيوعا وشهرة»¹

إنّ هذا المصطلح -علم اللغة الاجتماعي-، يشير إلى وصف اللغة على أنّها ظاهرة اجتماعية، وكيان وجودي ثقافي خاص بكل مجتمع بل بكل طبقة اجتماعية بعينها، وعليه فهو علم يهتم بدراسة اللغة المستعملة في المجتمع أو لدى طبقة من المجتمع.

١ حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية، الرافدين، بيروت لبنان، ط2018، 1، ص15. ¹

2/ مفهوم علم الاجتماع اللغوي :

تعددت وتنوعت التعريفات لمصطلح علم الاجتماع اللغوي ، وساهم في تعريفه العديد من علماء اللغة أمثال (كارول أيستمان ، وعلي عبد الواحد وافي ، فيشمان وبريد) و اتفقوا على أنه فرع من فروع علم الاجتماع ، بناء على هذا يمكن القول :«يشير مصطلح علم الاجتماع اللغوي في الغالب لنفس المعنى الذي يشير إليه مصطلح اجتماعية اللغة (سوسيولوجية اللغة) ، وذلك إذا ما كان اهتمام عالم الاجتماع اللغوي موجهاً للموضوع الذي يهتم به علم الاجتماع اللغوي وتفسيره للظاهرة اللغوية من وجهة نظر علم الاجتماع . وذلك ما أشارت إليه بوضوح (كارول أيستمان) عندما عرفت علم الاجتماع اللغوي بوظيفته حيث أنه يفحص السياق الاجتماعي الذي يعمل فيه النشاط اللغوي والثقافي ، واستطردت بقولها بأن علم الاجتماع اللغوي يشير في الغالب إلى ما يعنيه مصطلح sociology de language ... وذلك لأنها ترى أن علم الاجتماع اللغوي يهتم بتفاعل اللغة مع الوضع الاجتماعي ، ومن ثم فإنه يركز على علاقة اللغة بالتنظيم الاجتماعي وفحص الجوانب اللغوية المرتبطة بالطبقة والمركز الاجتماعي ، أما عندما يتجه اهتمام عالم الاجتماع اللغوي إلى النظام العلمي لعلم الاجتماع اللغوي من حيث الأساس النظري والمنهجي الذي يستند إليه في معالجة الظاهرة اللغوية يكون المصطلح المناسب هنا هو علم الاجتماع اللغوي الذي يشير لطبيعة السياق النظري والمنهجي لعلم الاجتماع اللغوي بالإضافة إلى فهم الظاهرة اللغوية من منظور علم الاجتماع .

ومن ثم استخدم الدكتور علي عبد الواحد وافي المصطلح الفرنسي ... للإشارة به الى السوسيولوجيا اللغوية أو علم الاجتماع اللغوي ، وقال إنه علم يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه وتركيبه وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية . وهو بذلك يؤكد على أهمية علم الاجتماع اللغوي كفرع من فروع علم الاجتماع في معالجة الظواهر اللغوية بطريقة تساعد على تفسير الظواهر اللغوية من خلال العلاقة التي تربطها بمختلف الظواهر الاجتماعية .

وإذا كان عرف علم الاجتماع اللغوي على أساس موضوعه- دراسة للغة الطبيعية في جميع السياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة- فإنه يستطرد في جهة أخرى مشيرا إلى أن علم الاجتماع اللغوي في أساسه بمثابة علم لغة ، ولكنه يستند إلى نظريات ومناهج تنتمي لنظم علمية أخرى في معالجة الظاهرة اللغوية ، آخذا في اعتباره الجانب الذاتي للأشياء على أساس أن كل من اتجاهات الفرد والمجتمع المحلي ودوافعهما لا توجه فقط لاختيار اللغة في حد ذاتها ولكنها توجه أيضا من يقومون بهذه الاختيارات اللغوية ، وبذلك يهتم علم الاجتماع اللغوي بمعالجة الظاهرة اللغوية بإقامة الرابطة بين العوامل الذاتية والموضوعية المتعلقة باللغة .

وقال فيشمان إنه دراسة خصائص التنوعات اللغوية ، وخصائص وظائفها ، وخصائص المتكلمين بها مادامت هذه الأطراف الثلاثة تتفاعل باستمرار وتتغير ويغير كل منهما الآخر داخل المجتمع اللغوي .

والنظر للتراث العلمي لعلماء اللغة ، نجد أنهم قد اهتموا بتعريف علم الاجتماع اللغوي ، باعتبار دراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية ، وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه وتركيبه وبنيته في مختلف الظواهر اللغوية ، وأنه بمثابة فرع من فروع علم الاجتماع يهتم بدراسة اللغة في نشأتها وتطورها ، وصراعها مع غيرها من اللغات ، بالإضافة إلى اهتمامه بدراسة العوامل والظروف الاجتماعية المرتبطة بقيام اللهجات ، وتحديد مدى تفاعلها مع ظواهر المجتمع الأخرى ، وما يرتبط بهذا التفاعل من صور الصراع نتيجة لتعدد اللهجات و تشعبها عن لغة واحدة .

وبذلك يشير إلى كون هذا المجال المعرفي فرعا من فروع علم الاجتماع ، و أن له أساسا نظريا يعتمد عليه في وصفه للظواهر اللغوية وتفسيرها ، وأنه يستند لإطار منهجي محدد في معالجته للظاهرة اللغوية والعمليات الاجتماعية المرتبطة بها على مستوى النشأة والتطور والانتشار والتشعب إلى لهجات ، بالإضافة إلى عمليات الصراع والتفاعل اللغوي بين اللغات المختلفة من

جهة ، وبين اللغة و اللهجات المتفرعة عنها من جهة أخرى ، وعلاقة ذلك كله بالمجتمع وحضارته ونظمه ، وبنيته الاجتماعية .¹

ومن خلال هذه التعريفات المختلفة والمتنوعة لعلم الاجتماع اللغوي نستنتج أن هذا العلم هو فرع من فروع علم الاجتماع ، يهتم بتفاعل اللغة مع الوضع الاجتماعي ، وبيان أثر المجتمع في مختلف الظواهر اللغوية .

3-نشأة علم الاجتماع اللغوي :

يعتبر علم الاجتماع اللغوي مصطلح حديث النشأة ، تأسس على يد مجموعة من علماء الاجتماع ، وبذلك سنلقي الضوء على نشأته وأهم مؤسسيه :

تعود نشأة هذا الفرع إلى علماء الاجتماع المحدثين ، نظرا إلى الصلة الوثيقة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية ، وقد تعاون على النهوض به أعضاء المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أسسها عالم الاجتماع إميل دوركايم في أوائل القرن العشرين، انضم إلى هذه المدرسة مجموعة من اللغويين على رأسهم العالم السويسري فرديناند دي سوسير الذي ركز قسطا من جهوده العلمية على هذه البحوث في محاضراته المشهورة، تم العالمان الفرنسيان أنطوان ميه و جوزيف فندريس ، وأصبح هذا الفرع ميدانا مشتركا لبحث علماء اللغة وعلماء الاجتماع ، اجتهد علماء اللغة مثل: دي سوسير ، فندريس ، ميه ، فيرث ، هاليدي ، مالينوفسكي ، هاريس ... وغيرهم في إنشاء هذا الفرع الجديد وقد طمح أصحابه إلى اكتشاف المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي من أجل توضيح موقع اللغة في الحياة الإنسانية خلال العقود الخمسة الماضية ، اندمجت الدراسات حول العلاقات بين اللغة والمجتمع لتشكل مجال البحث الأكاديمي المعروف بالسوسiolسانيات .

¹ ينظره السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية (مصر) 1996 ، ص (23 26) .

وهكذا ظهرت وازدهرت هذه الاهتمامات اللغوية الاجتماعية تحت مسمى " اللسانيات الاجتماعية " خاصة ، بوصفها اتجاها في الستينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة على يد كل من ، " ويليام لا بوف " و " جون غامبرز " و " ديل هميس " وقد استفاد هذا الاتجاه من دعم بعض تيارات علم الاجتماع .

ونشير هنا إلى أنه يمكن تصنيف اللغويين الذين اهتموا بعلاقة اللغة بالمتغيرات اللسانية والاجتماعية إلى صنفين :

_ صنف لا ينفي وجود تأثير المتغير الاجتماعي في اللغة ، لكنه في الوقت نفسه يقلل من أهميته ويمثله ويليام لا بوف .وصنف يصر على أهمية الفعل الاجتماعي في اللغة ، وعلى رأسهم " واتتي " الذي يعتبر أن الكلام ليس خاصية فردية بحتة ، بل جماعية أيضا ، وقد نحا نحوه " أنطوان ميه " الذي يعتبر اللسان مؤسسة اجتماعية، وأن علم اللغة هو علم اجتماعي بامتياز ¹.

4-أغراض علم الاجتماع اللغوي :

اتضح أنّ علم الاجتماع اللغوي فرع من فروع علم الاجتماع ،له مجموعة من الأغراض العلمية التي تساعد في فهم الظواهر اللغوية وهي :

كان للتقدم الذي حققه علم الاجتماع ، والأنثروبولوجيا ، وعلم اللغة ، أثره المباشر في بلورة معالم البناء المنهجي لعلم الاجتماع اللغوي ، خاصة بعد أن تحددت أبعاد التحليل الوصفي للغة ، وأبعاد التحليل التفسيري باعتبار أنّ علم الاجتماع اللغوي له وظيفتان أساسيتان ، يقوم بهما وهو بعد بلوغ هدف الفهم لظواهره ، ذلك الفهم الذي يستند إليه عالم الاجتماع اللغوي في

¹ هبة خياري ، دروس في مقياس علم الاجتماع اللغوي ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية شعبة الدراسات اللغوية ، قسم اللغو العربية وادابها ، جامعة باجي مختار عنابة ، (2019 _ 2020) ص 3 .

عقد تنبؤاته حول اللغة وظواهرها ، وهو الهدف العلمي الثاني الذي تسعى لتحقيقه مختلف العلوم الاجتماعية ، شأنها في ذلك شأن بقية العلوم الأخرى .

و إذا كان علم الاجتماع اللغوي فرعاً من فروع علم الاجتماع ، يتخذ من الظاهرة اللغوية موضوعاً لدراسته ، فإنه يسعى لتحقيق أهدافه من خلال التحليل الوصفي والتفسيري للغة لتحقيق الأغراض النظرية التالية :

_ الوقوف على طبيعة الظواهر اللغوية ، وظروف نشأتها ، والدعائم الثقافية والاجتماعية التي ترتكز عليها في نشأتها وتطورها .

_ دراسة الظاهرة اللغوية من حيث تطورها ، واختلافها باختلاف الأزمنة والنماذج الاجتماعية ، والكشف عن خصائصها المميزة لها في سياق تلك النماذج الاجتماعية ، وتحديد العوامل والقوى التي تحكم في تغيرها وتشعبها إلى فصائل ولغات .

_ الكشف عن العلاقات التي تربط الظاهرة اللغوية بما عداها من ظواهر اجتماعية وثقافية والوقوف على تفاعلها مع تلك الظواهر والنتائج المترتبة على هذا التفاعل .

_ تحليل عناصر النسق اللغوي المتمثلة في البنية والتنظيم ، والأسلوب ، والصوتيات ، والدلالة ، من حيث علاقتها ببعضها ، ومبلغ تفاعلها مع السياقات الاجتماعية والثقافية للجماعات والمجتمعات .

_ تعيين الوظائف الاجتماعية للظواهر اللغوية ، و تطور هذه الوظائف ، واختلافها باختلاف المجتمعات .

_ تعيين الظواهر اللغوية المتولدة عن ثنائية اللغة ، وتعددتها في المجتمعات ومردوداتها الوظيفية بالنسبة للغة .

_ الوقوف على القوانين الاجتماعية التي تحكم الظواهر اللغوية في نشأتها، وتطورها، وتشعبها في فصائل ولغات أو لهجات ، والتي تحكمها في علاقتها ببعضها ، وبغيرها من الظواهر الاجتماعية و الثقافية ، وفي أدائها لوظائفها بالنسبة للأفراد والجماعات .¹

5- نظرة تاريخية في علم الاجتماع اللغوي:

لعلم الاجتماع اللغوي تاريخ ظهر فيه ، وله مجموعة من العلماء الذين ساهموا في تأسيسه وتطويره ، وعليه سنبين إرهابات تشكله و أهم روافده .

أولا : إرهابات تشكل حقل علم الاجتماع اللغوي :

تعود نشأة علم الاجتماع اللغوي إلى القرن العشرين على يد بعض من العلماء والمفكرين ، وسنبين اللبنات الأولى لتشكل هذا العلم .

ظهر علم الاجتماع اللغوي سنوات الخمسينيات والستينات من القرن العشرين حيث ارتبطت نشأته بإرهابات علماء الاجتماع المحدثين ، نظرا للصلة الوثيقة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية ، وقد كان لمفكري المدرسة الاجتماعية الفرنسية دورا رياديا في تأسيسه ، وعلى رأسهم عالم الاجتماع الفرنسي " إميل دوركايم " أوائل القرن العشرين ، حيث عني بدراسة التأثير المتبادل بين اللغو والمجتمع .

و انظم إلى هذه المدرسة عدد كبير من اللغويين الألمان والانجليز والدانمركيين ، وكثير من أساتذة الجامعات بأوروبا و أمريكا ، وفي مقدمتهم العالم السويسري " فرديناند دي سوسير " الذي أنفق قسطا من جهوده على هذا النمط من البحوث ضمن محاضراته الشهيرة ، تلاه العالمان الفرنسيان " أنطوان ميه " و " جوزيف فندريس " وذلك بعدما أدركوا القيمة الكبيرة التي أضافها هذا التخصص للدراسات اللغوية والاجتماعية على السواء .

¹ السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 1966 ، ص 92_93 .

وبذلك تشكل حقل مشترك للبحث بين علماء اللغة وعلماء الاجتماع ، فاجتهد كل من علماء اللغة من أمثال " دي سوسير " ، " ميه " " فندريس " " فيرث " " هالدي " " مالمينوفسكي " " هاريس " ... وغيرهم في إنشاء فرع جديد من فروع علم اللغة عرف باللسانيات الاجتماعية ، والذي استفاد من دعم بعض تيارات علم الاجتماع .

وقد تبنى كثير من الباحثين اللسانيين المنظور الماركسي في تحليل اللغة وربطها بالمجتمع معتمدين على تطورات كارل ماركس وفريدريك أنجلز ومن أهم هؤلاء الباحثين نذكر " مارسيل كوهن " " بول لافارج " الذي درس اللغة الفرنسية في علاقتها بالثورة الفرنسية ، إذا ... مختلف التغيرات اللغوية والمعجمية التي نتجت عن تلك الثورة .

ونضيف ضمن هذا السياق أن عددا من العلماء لم يكن انضمامهم إيجابيا إلى المدرسة الاجتماعية الفرنسية غير أنهم تأثروا بمقاربة " دوركايم " وبذلك أصبحت بحوث تلك المدرسة أساسا للبحوث اللغوية ، بدء من ستينات القرن العشرين ، حيث طبقت نظريات علم الاجتماع العام على اللغة .

وقد حاول الباحثون تبين أثر المجتمع ونظمه وحضاراته المختلفة على الظواهر اللغوية على اعتبار أن اللغة كائن حي كالإنسان ، تنمو وتتطور فتزدهر ثم تموت ثم تزول ، كذلك التي سادت في الحضارات الإنسانية القديمة ، ولكونها تتيح له التواصل والتفاعل الاجتماعيين ، فإنها تعد أكثر الظواهر الاجتماعية التصاقا به .

وبالمقابل ، يعد عالم الاجتماع الأمريكي " ويليام لا بوف " المؤسس الحقيقي ، (الأب الحقيقي) لعلم الاجتماع اللغوي في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك ما تضمنه كتابه التنضيد الاجتماعي الانجليزية في نيويورك الذي نشره سنة 1966 ، حيث أثبتت صعوبة فصل اللغة عن المكون الاجتماعي الأساسي فيها ، ومن ثم أشار إلى أهمية ربط بنية أي لغة من اللغات بالسياق الاجتماعي الذي تنشأ فيه ويرى لا بوف أن التغيرات اللسانية و تبدلاتها من فرد إلى

آخر ، مردها إلى الطبقة الاجتماعية ، ومن هنا توقف عند نطق الفغونير ، الرأ في اللغة الانجليزية بمدينة نيويورك، منطلقا من فرضية أساسية هي أن التعبير الصوتي راجع إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتكلم ¹.

1-أعلام اللسانيات الاجتماعية لعلم الاجتماع اللغوي :

نشأ علم الاجتماع اللغوي على يد مجموعة من العلماء والباحثين الذين ساهموا في تطويره ، ومن أبرز هؤلاء العلماء نجد :

_ يعد "أنتوان ميبى" من أوائل الداعين إلى دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع ، وعدم فصل اللغة عن بعدها الاجتماعي ، معارضا بذلك جانبا من أراء أستاذه " دي سوسير " إلا أن التأسيس الفعلي للسانيات الاجتماعية كما يرى كثير من الدارسين يعود للساني الأمريكي " ويليام لاوف" الذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع اللغوي المعاصر بكتابه الذي نشره سنة 1966 ، تحت عنوان " التنضيد الاجتماعي " للانجليزية في نيويورك .

ومن أبرز الباحثين العالميين الذين اهتموا باللسانيات الاجتماعية ، وقدموا إسهامات علمية متميزة نذكر :

_ " ديلي هايمز " المعروف بأبحاثه المميزة عن الكفاءة التواصلية (1927-2009)

_ " جون قامبرز " (2013) من مؤلفاته المهمة : كتاب استراتيجيات الخطاب ، وكتاب إطلاق الحوار في تحليل المحادثة الاجتماعية .

¹ عواطف عطيل (2024) ، علم الاجتماع اللغوي كمدخل تفاعلي بين اللسانيات وعلم الاجتماع ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، المجلد 16 ، العدد 01 ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، (ص 127 ، 128)

_ " بازيليرنشتاين " لغوي واجتماعي بريطاني من مواليد نوفمبر 1924 ، توفي بلندن بتاريخ 24 سبتمبر 2000 ، معروف بعمله في مجال علم الاجتماع التربوي ، اشتغل في مجال اللسانيات الاجتماعية ، وأولى اهتماما بمسألة اللغة في علاقتها بالطبقات الاجتماعية .

_ " فيليب بلانشي " لساني اجتماعي فرنسي من مواليد 1961 بمرسيليا من كتبه المترجمة إلى العربية كتاب التحويلية من أوستن إلى غوفمان ، ترجمة صابر الحباشة .

_ اللساني الفرنسي " لويس جان كافي " من مواليد 5 يونيو 1942 ، بنزرت ، وهو أستاذ اللسانيات الاجتماعية بجامعة " بروفانس " الفرنسية ، صاحب المؤلفات الكثيرة في اللسانيات الاجتماعية .

_ " شارل فيرغسون " (6 يوليو 1921 - 2 سبتمبر 1998) وهو لساني أمريكي درس في جامعة ستانفورد ، ويعد من مؤسسي اللسانيات الاجتماعية ، معروف بأعماله حول الازدواجية اللغوية ¹.

¹ إبراهيم براهيم ، دروس في اللسانيات الاجتماعية ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة أولى ماستر ، تخصص لسانيات تطبيقية ، قسم اللغو والادب العربي ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، (2021_2022) ، ص 13 - 14 .

6-العلاقة بين علم الاجتماع و اللسانيات :

إنّ التعريفات العامة النظرية التي صدّرتنا بها بحثنا عن علم الاجتماع ثمّ عن علم الاجتماع اللغوي ما هي إلاّ تلميحات عن العلاقة بين علم الاجتماع و اللسانيات، وعليه فالحديث عن هذه العلاقة يجعلنا في مركز البحث عن العلاقة بين اللغة والمجتمع ، ولتحديد تلك العلاقة لابد من بيان بعض المفاهيم:

أولا : مفهوم اللغة ظاهرة اجتماعية:

ليس من شك أنّ كل الملل على اختلاف ألسنتهم اتفقوا على أنّ اللغة الآداة الأولى للتواصل ، وعلى أنّها أهم مظاهر السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية، وأنّها تكون فردية واجتماعية غير أنّ الخاصية الاجتماعية هي الخاصية الأكثر دراسة وبحثا لدى علماء الاجتماع اللغوي؛ ومجمل القول إنّ الموضوع الأهم المشترك بين علم الاجتماع واللسانيات هو موضوع اللغة، ويمكن أن نبين أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

_ تشير اللغة لجميع التعبيرات (منطوقة أو مكتوبة) والإشارات والحركات المستخدمة في عملية الاتصال الرمزي والتفاعل بين الأفراد ، وهي بذلك ترى كمحادثة إيمائية تبدو من عملية التفاعل ، ويمكن للمتفاعلين أن يستخدموا لغة الإشارات الصامتة أو التعبيرات المختلفة في مواقف التفاعل الرسمية و الغير رسمية ، واللغة بذلك سلوك توجهه معايير و معاني وقيم معينة في مواقف التفاعل في حالة مصاهرة دائمة تولدت عن طبيعة التساند الوظيفي بينهما والذي أكد " دي روبرتي " عندما ذهب إلى أن ظهور المعرفة ونموها يعتمد على التفاعل بين الأفراد والأجيال وأن المعرفة لا يمكن أن تظهر وتستمر دون أن توجد لغة تحملها ، وأن اللغة لا يمكن أن تظهر بدون وجود تفاعل ذهني و اجتماعي كامل بين أعضاء المجتمع ، وعليه ذهب -" ألفريد ليند سميث " و " ستراوس " في مؤلفهما " علم النفس الاجتماعي " - إلى أن اللغة والفكر البشري يرتبطان بأحكام؛ لأن الفكر البشري لا يمكن أن يوجد بدون لغة ، في حين أن " جورج

ميد " يكشف في تحليله للغة عن الصلة الوثيقة بين اللغة و التفاعل الاجتماعي عندما يذهب إلى أن الأهمية النقدية للغة بالنسبة لنمو الخبرة البشرية تكمن في حقيقة واحدة ... التي يمكن أن تنعكس على الفرد المتحدث كما تنعكس على الآخر ، وذلك يعني أنها أساسية لعملية التفاعل الاجتماعي وإذا كانت الظاهرة الاجتماعية تعرف بأنها تفاعل بين شخصين أو أكثر ، يتعين لإتمام التفاعل بينهما أن يكون الفعل الإنساني الصادر عن شخص معين معتمدا على محور فعل عن شخص آخر ، وأن مجموعة الألفاظ والعبارات التي استخدمها للتعبير عن أفكاره بمثابة ظاهرة اجتماعية على نحو ما ذهب إليه " دوركايم " وأنها بمثابة ضرب من السلوك يمتاز بقوة أمره تفرض نفسها على الفرد ، فإننا في دراستنا للغة نكون بصدد ظاهرة اجتماعية ، يعنى بدراستها وتحديد خواصها و علاقتها بما عداها من الظواهر الأخرى فرع أساسي من فروع علم الاجتماع ، يطلق عليه علم الاجتماع اللغوي ومن ثم فإن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى ، تنطوي على صفات و خصائص ذاتية من نوع خاص جدا ، وذلك لأنها تختلف عن الظواهر العضوية لكونها تنحصر في بعض التصورات والأفعال ، وتختلف عن الظواهر النفسية ، وذلك يكون تلك الظواهر لا توجد إلا داخل شعور الفرد و بسببه ، ولهذا اعتبرت الظاهرة اللغوية مع بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى .¹

مما تقدمنا نستنتج بأن اللغة تعتبر من أهم مظاهر وجود المجتمعات لأنها عبارة عن رموز و إشارات و تعابير تحدث بين بني البشر بغرض التواصل داخل المجتمع ، فهي الوسيلة الوحيدة التي لديها القدرة على التعامل مع مطالب المجتمع ، في حين نجد أن المجتمع لا يمكن وجوده إلا من خلال اللغة ، لأنه أساس تكوينها ومنه اللغة أساس المجتمع وذلك من خلال التواصل إذ تعتبر عنصر ضروري لبقاء المجتمع ، والمجتمع هو من يخلق اللغة وله دور فعال في تشكيلها .

¹ السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع ، الاسكندرية 1966 ، ص 48-49 .

ثانيا : اللغة والمجتمع :

تعتبر اللغة أداة للتواصل و التفاعل داخل المجتمع في حين يعتبر المجتمع المؤثر الأول في استخدامات اللغة ، وسنبين ذلك على النحو الآتي :

_ نعرف جميعا ماذا يحدث عندما يتقابل شخصان من بلد ما في مجتمع آخر ، كأن يلتقي شخصان من المجتمع العربي أو فرنسيان أو بريطانيان أو ألمانين في الولايات المتحدة الأمريكية ورغم أنهما لم يلتقيا من قبل إلا أنهما يبدآن الكلام بالحديث عن الأمور التي تعنيهما والتي تكون محل الاهتمام في بلدهما الأصلي ، فالبريطانيان يتحدثان عن الطقس والعربيان يتحدثان عن دفئ العلاقة والتواصل في بلدهما ... إلخ .

_ وهما في ذلك يحاولان أن يجدا الموضوع محل الاهتمام فيما بينهما ، كما أنهم لو كان ممن يتحدثان اللغة الانجليزية فإن تحولاً لغوياً مباشراً يحدث في هذا الوقت حيث يدور الحديث فيما بينهما بلغة بلدهم الأصلي ، فالعرب يتحدثون العربية و الفرنسيان يتحدثان بالفرنسية والألمانين يتحدثان بالألمانية ، وهنا يكون لموقف الكلام أهمية في إقامة العلاقة و التواصل فيما بين الناس .

_ وثمة تفسير آخر يمكن طرحه في حالة العربيان اللذان تقابلا في الولايات المتحدة الأمريكية فمن المحتمل أن يتصرف أي منهما تجاه الآخر رغبة منه في معرفة أمور معينة عن الآخر ، مثل نوع العمل الذي يزاوله و المركز الاجتماعي الذي يحتله ، وقد يكون من الذكاء بحيث يخمن من واقع مظهره وملابسه ولغته من أي فئة هو ، ولكن من الصعب أن يسأله مباشرة عن خلفيته الاجتماعية ، وعلى الأقل في تلك المرحلة المبكرة من علاقتهما ، فعندما نتحدث يكون من الصعب علينا أن نحبس عن الآخرين ، أو عمن يصفون ما ستكون به عن أصولنا ومن أي نوع تكون ، فمن لهجة الكلام ينكشف لهم من أي قطر نحن ، ونوعية الخلفية التي لدينا ،

وقد يطمسون من كلامنا على بعض المؤشرات المتعلقة بالأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي نحملها ، وجميع هذه المعلومات يمكن أن تساعد من تتكلم معهم لتكوين فكرة .

ومن ثم يؤكد " بيتر تريديل " بالنسبة لهذا الموقف جانبيين للسلوك اللغوي ، و يعتبرهما على درجة كبيرة من الأهمية ، يتمثل أولهما في وظيفة اللغة المتعلقة بإقامة علاقة اجتماعية ويتمثل ثانيهما في الدور الذي يلعب بواسطة اللغة في توفير المعلومات حول المتحدث ، وكلا جانبي السلوك اللغوي في نظر " تريديل " يعكسا الحقيقة المتعلقة بوجود علاقة محكمة بين اللغة والمجتمع . ومن المعضلات الأساسية التي يعنى بدراستها عند تناول موضوع اللغة والمجتمع استخدام المعيار اللغوي لتقسيم التنوعات اللغوية إلى لهجات أو لغات متميزة ، فإذا ما رجعنا إلى الحقائق اللغوية الخالصة لتحديد التنوع في اللهجات أو اللغات اقتضى ذلك عمل التمييز التالي :

_ يشير مصطلح اللهجة إلى الاختلاف في أنواع اللهجات التي تختلف في المفردات و القواعد والنطق .

_ ويشير مصطلح نبرة الصوت في الجانب الآخر إلى الاختلاف في النطق ، وهو أمر هام في غالب الأمر للتمييز بوضوح بين الشخصين .

_ ونظرا لأن اللغة ظاهرة اجتماعية فهي وثيقة الصلة بالبناء الاجتماعي وقيم المجتمع ، ومن ثم فإن اللهجات و النبرات المختلفة يتم تمييزها بطرق مختلفة منها المركز والهيئة التي تعكسها اللهجة ، وذلك يعني أن ثمة أوضاع اجتماعية واقتصادية تدخل ضمن معايير التمييز بين اللهجات واللغات المتنوعة ، كما أن الاتجاه نحو اللغة أهمية كبيرة أيضا ، إذ يساعدنا على فهم لماذا تتغير لغة ويفسر لنا لماذا تتغير لهجة ، ومتى وكيف يتم ذلك ، ومن ثم تكون اللغة بمثابة عامل هام في تعيين الجماعة وتماسكها ، وذلك لان اللغة تؤدي إلى الاختلاف في إدراك العالم وتفسير حوادثه ، فرؤية الإنسان لبيئته مشروطة بلغته ، وهنا تبدو العلاقة متبادلة ، حيث

يؤثر المجتمع على اللغة ، كما أن المجتمع والبيئة ينعكسان من خلال اللغة ، وذلك ما يمكن توضيحه على النحو الآتي :

1 _ أن الأمثلة عديدة عن البيئات الطبيعية التي يعيش فيها المجتمع والتي تنعكس من لغته مصطلحا و مفرداتها ، فإذا كان لدى الانجليز كلمة واحدة عن الثلج أو اثنين ، فإن لدى الاسكيمو كلمات عديدة يميزون بها حالات الثلوج .

2 _ يمكن أن تنعكس البيئة الاجتماعية بواسطة اللغة ، حيث تستخدم العديد من المفردات اللغوية لتوضيح علاقة القرابة مثل الابنة الكبرى ، الأخ ، الأخت ، الأب ، الأم ، الزوجة ، الجد ، الجدة ، الخال ، الخالة .

_ ويمكننا أيضا أن نتحدث عن نوع آخر من العلاقة مثل : الابن الأكبر ، الخال الأكبر ، ... الخ ، كما أن الحديث عن العلاقة في الأسرة الأمومية والأسرة الأبوية ، وهذه جميعها من الأمور التي اهتم بها الأنثروبولوجيون في دراستهم ، إذ يمكن استخدام هذه المصطلحات والمفردات المرتبطة بالعلاقة للتمييز بين المجتمعات المختلفة ، ومما يؤكد العلاقة الوثيقة بين المجتمع واللغة أن التغيرات في المجتمع ينجر عنه تغيرات لغوية .

3 _ إضافة إلى البيئة والبناء الاجتماعي في علاقتهما باللغة يمكن أن يكون لقيم المجتمع تأثيرها أيضا على اللغة ، فظاهرة المحرمات ترتبط في اللغة بالأشياء التي لا تقال وبصورة خاصة بالكلمات والتعبيرات التي لا تستخدم .

_ إن كلمة محرمات في كثير من اللغات تعكس جانبا من نظام القيم و المعتقدات في المجتمع ، وفي بعض المجتمعات المحلية تشكل كلمة (السحر) جانبا هاما من الدين ، وهناك كلمات في كل لغة تعكس جانبا معينا من محرمات المجتمع التي تؤكد ثقافتها¹.

¹ المرجع السابق ، ص 179 ... 182 .

ثالثا : اللغة و الطبقة الاجتماعية :

تختلف اللغة من بلد لآخر ومن شخص لغيره ، إذ تتنوع الطبقات الاجتماعية و تختلف هي الأخرى من فئة إلى غيرها ، ومن مصطلح " اللغة و الطبقة الاجتماعية " سنبين إذا كانت للغة أثر على هذه الطبقات أو العكس.

إذا كنت مصريا و استمعت لحديث يدور بين مصريين من طبقات اجتماعية مختلفة سوف تدرك للتو أيهما ينتمي إلى الطبقة العليا ، وأيها ينتمي إلى مستوى طبقي آخر ، ونفس الشيء يدرك المتحدث الانجليزي عندما يستمع لحديث بين شخصين من طبقتين مختلفتين ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه عليك كيف استطعت أن تقوم بهذا العمل وتحدد المستوى الطبقي للشخص من خلال كلامه ، وهنا تأتيك الإجابة بأن الاختلافات اللغوية موجودة بين الشخصين هي التي نسميها لهجات الطبقات الاجتماعية ، وتتوزع هذه التنوعات اللغوية بين الطبقات في :

_ الاختلافات النحوية بين كلام المتحدثين عن طبقات مختلفة ، وهذه الاختلافات النحوية تكشف عن الخلفية الاجتماعية لكل منهما .

_ وغالبا ما يكون الاختلاف بين اللهجات مصحوبا باختلافات صوتية فينومنيولوجية بحيث يمكن للمستمع هنا أن يقول بوجود بعض اختلافات الطبقة الاجتماعية بين المتحدثين ، والواقع أن الاختلافات الاجتماعية داخل المجتمع تعكسها الاختلافات اللغوية بشكل واضح ، فالجماعات الاجتماعية المختلفة تستخدم لهجات لغوية متباينة ومن ثم يمكن تصنيف أعضاء المجتمع المحلي إلى متحدثين وفقا لكلامهم ، كما أن التمايزات الاجتماعية لها تأثيرها على لهجات الناس داخل المجتمع ، وفي هذا البند الخاص باللغة والطبقة الاجتماعية نركز على نمط معين من التمايزات الاجتماعية هو التدرج الاجتماعي لنوضح به تنوع اللهجات في المجتمع.

_ يشير مصطلح التدرج الاجتماعي لأي نظام تدرجي للجماعات داخل المجتمعات (مثل طبقة عليا، ووسطى، ودنيا...) ومن الواضح أن المجتمعات الصناعية الغربية تتسم بطابع التدرج الاجتماعي في طبقات اجتماعية ، ومن ثم تظهر اللهجات اللغوية لتلك الطبقات الاجتماعية ، وتعمر الطبقات الاجتماعية عددا من الأفراد المتماثلين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية ، ومن ثم يمكن دراسة لهجات تلك الطبقات على أساس التماثل القائم بين أعضاء كل طبقة في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، و إذا ما استطعنا أن نكون صورة واضحة عن العلاقة بين التدرج الاجتماعي في المجتمع و اللغة ، أمكننا بالتالي أن نقيس الارتباط بين اللغة والظاهرة الاجتماعية، ورغم أن قياس اللغة مسألة صعبة إلا أن هناك نصف من العلماء لتطوير أدوات لقياس اللغة من حيث ارتباطها بظاهرة التدرج الاجتماعي وقد أفادت بعضه تلك الدراسات في :

_ إيضاح نوع المعلومات التي تتعامل معها عندما تتناول المركز الاجتماعي للمتكلم كأساس للإيضاح اللغوي ، فمن خلال الخبرة اللغوية يتكون لدينا الوعي و الحس و الارتباط القائم بين نمط الطبقة الاجتماعية و أشكال اللغة المحلية .

_ و أنها تمدنا ببعض الشيء المفيد عن البناء الاجتماعي للمجتمعات المحلية لتقسيم المجتمع بين طبقتين أساسيتين : الطبقة العاملة و الطبقة الوسطى ، وإن التقسيم هنا ليس على أساس مهني وإنما على أساس اجتماعي و اقتصادي ، وعندما تكون الملامح الاجتماعية للطبقة واضحة فإنها تعكس في اللغة .

_ كما أن تلك الدراسات تخبرنا عن لهجات الطبقات الاجتماعية بأنها ليست متميزة بصورة كلية ، ولكنها تأخذ طابعا ما على المتصل اللغوي للطبقات الاجتماعية ، وقد أكدت تلك الدراسات على جوانب مختلفة للعلاقة بين اللغة و الطبقة الاجتماعية ، وعلى أساس تلك العلاقة تناولت تلك الدراسات اختلاف اللهجات بين أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة ، و أثر اللغة المستخدمة على المستوى الرسمي ، وخاصة في مجال التعليم على الصعوبات التي تواجه

المعلم في المدرسة وعلى نجاح طلاب بعض الطبقات (الطبقة المتوسطة ، و طبقة العمال) أو فشلهم الدراسي .

_ وبذلك يتضح أن لغة الأمة في مجتمع واحد قد تتشعب إلى لهجات متباينة ، وذلك لتباين الطبقات و الفئات الاجتماعية في المجتمع ، وقد تلمس في بلد ما وجود لهجة متميزة للطبقة الارستقراطية ، ولهجة لطبقة العمال ، والتجار ، والميادين ، والسواحلية و بذلك يساعد على تولد تلك اللهجات و الخصائص المتمثلة لكل فئة ، والتي تشكل فروقا في الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و ظروف التربية ، ومستوى المعيشة و الأنشطة المهنية التي يزاولها الأفراد .

_ وتلعب كل لهجة دور طبيعي للناطقين بما في سرعة توصيل المعاني ، والدلالات و التعبير المناسب في أمور حياتهم ، ومثل هذه الوظائف التي تمارسها اللهجات لكل طبقة تساعد على تعزيز وضع لهجة كل فئة بين اللهجات الأخرى في المجتمع ¹.

_ ختاماً ؛ ممّا سبق يمكن القول إن اللسانيات هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة من حيث أصواتها ، تركيبها و دلالاتها ، في حين يعرف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية ، ومن علاقة علم الاجتماع باللسانيات توصلنا إلى مجموعة نقاط أهمها أن اللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ من المجتمع و تتطور فيه ، وأن اللغة و المجتمع عنصران ضروريان يكملان بعضهما البعض ، وكل منهما يؤثر في الآخر ، وأن اللغة تختلف مع اختلاف طبقات المجتمع و طريقة كلامهم و تواصلهم في المجتمع .

_ وعليه؛ نقول بأن العلاقة بين علم الاجتماع و اللسانيات هي علاقة تكاملية ، ومترابطة ، و علاقة تأثير و تأثر ، فبالرغم من أن كل منهم لديه علم خاص به ، إلا أنهما يشتركان في مجموعة من النقاط ، ولأن اللسانيات تدرس اللغة ، و اللغة بدورها تكون داخل المجتمع ، وأن

¹ المرجع السابق ، ص 184 187 .

علم الاجتماع يدرس الحياة الاجتماعية ، وتكون اللغة بدورها أساس هذه الحياة لأنها عملية تواصلية تحدث بين الأفراد في حياتهم الاجتماعية . ونتيجة تداخل علمي اللسانيات وعلم الاجتماع ظهر مصطلح علم الاجتماع اللغوي ، الذي يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي .

7-مجالات علم الاجتماع اللغوي :

اهتم علم الاجتماع اللغوي بموضوع اللهجات ، فيعرف " إبراهيم أنيس " اللهجة بقوله :«هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائص لكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئة بعضهم البعض.»¹

1-الصراع اللغوي :

_ يعد قانون الصراع اللغوي من القوانين الأساسية التي تخضع لها اللغة ، إلى جانب قانون التطور ، وقانون الاحتكاك ، وقانون التبدل والتغير.... ويعني هذا أن اللغة قد تفرض نفسها على لغة أو لغات أخرى بعد انتصارها و غلبتها . و قد تندحر اللغة بعد انهزامها ، أو تقصى أو تهمش بعد فقدان أهميتها السياسية ، و العسكرية ، و الاقتصادية .²

2-الازدواجية اللغوية :

تعني الازدواجية اللغوية التنافس بين لغة رسمية مكتوبة و مدونة و لغة عامية شعبية .³

¹ إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2006 ، ص 17 .

² جميل حمدواي ، اللسانيات الاجتماعية ، دار الريف ، المملكة المغربية ، ط 2 ، 2020 ، ص 17 .

³ المرجع نفسه ، ص 13 .

3- التخطيط اللغوي :

التخطيط اللغوي من أهم مجالات علم الاجتماع اللغوي حيث يعرفه **هاجن** : « نشاط يستهدف إعداد الضبط و التشكيل الهجائي ، والقواعد اللغوية ، و قاموس للإرشاد الكتاب و الخطباء في مجتمع لغوي محلي غير متجانس.¹»

عرفه أيضا جراند داس جوتيا : « أننا لا نعرف التخطيط اللغوي بوصفه نشاطا لغويا مثاليا ، ولكن بوصفه نشاطا إداريا و سياسيا لحل مشكلات اللغة في المجتمع .²»

4-عوامل تطور اللغة :

_ يدرس علم الاجتماع اللغوي موضوع تطور اللغة ، و قد تتأثر اللغة في تطورها بعدة عوامل أهمها :

أ-عوامل اجتماعية :

تتمثل في حضارة الأمة و نظمها و عقائدها وتقاليدها ، و اتجاهاتها العقلية و درجة ثقافتها و نظرتها إلى الحياة و شؤونها الاجتماعية العامة.

ب-انتقال اللغة من السلف إلى الخلف :

تنتقل اللغة من جيل إلى آخر من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة لنقل الثقافة من السلف إلى الخلف .

¹ عبد الفتاح عفيفي ، علم الاجتماع اللغوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ، 1990 ص 169 .

² المرجع نفسه ، ص 169 .

ج-عوامل أدبية :

تشمل هذه العوامل كل أساليب الإبداع التي وجود بها العقل الإنساني لدى الصفوة من العلماء و الأدباء و المفكرين الذين تمثل إبداعاتهم العقلية ، زادا جديدا يؤدي إلى تطور اللغة و المحافظة عليها ، وتعليمها ، ونشرها ، و تهذيبها .

د-عوامل طبيعية :

تتمثل في الظواهر الجغرافية و الفيزيولوجية .

هـ-عوامل لغوية :

تتعلق باللغة نفسها من حيث بنية اللغة و أصواتها ، و ممتها ، و عناصر كلماتها ، وقواعدها اللغوية ، و كلما ضاقت الفروق بين صوتيات اللغة و رسمها المعنوي كلما سهل تعلمها .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

مقدمة:

ننتقل في هذا الفصل من التنظير إلى التطبيق، إذ نحاول أن نحلل مختارات من المنشورات الفايسبوكية تحليلاً سوسiolسانياً. وقد بدا لنا أن نبدأ بالمنشور الآتي:

1- « أ جماعة درنا فقرى جديدة كل يوم نحكوا على بلدية ، الليلة نبدوا ببلدية القالة هيا فرغوا قلوبكم.»¹

_ وجب أن نبدأ أولاً بالمادة اللغوية المستعملة، وقد ظهر عليها أنها لم تزغ كثيراً عن اللغة العربية الفصحى، عدا وجود أخطاء لغوية وتركيبية وبلاغية واضحة يمكن بيانها في النقاط الآتية:

- استعمال أداة النداء «أ» التي تستعمل لنداء القريب، والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء، أما الخطأ اللغوي الأول ففي كلمة فقرى بالألف المقصورة والصحيح أن تكتب بالتاء المربوطة. ومن الأخطاء التركيبية استعمال بعض الكلمات المستعملة في الاستعمال الدارج كقوله: أ جماعة درنا فقرى جديدة كل يوم نحكوا على بلدية...

- كما يمكن أن نستخلص من هذا المنشور عدة أبعاد سوسيو لغوية ، لأن الحديث عن البلدية لا يعني البناء-الهندسة- ، وإنما الإيجابيات و السلبيات الاجتماعية الموجودة في تلك المنطقة ، و انطلاقاً منه سننظر في التعليقات المصاحبة لهذا المنشور :

أ _ (يخصها شوية إصلاحات للسياحة)² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى مظهرين اجتماعيين بارزين ، غير أن الجانب الاقتصادي أوضح لأن الحديث عن السياحة و عن النقائص في هذا المجال هو الحديث عن الجانب المادي بالضرورة، وهذا يشير أن صاحب القول ربما ينتمي لطبقة التجار .

¹Students 36 | 04-05-2026 | 10:22 .fb

²Amouraa | 04-05-2026 | 10: 27 .fb

ب _ (بلدية مليحة تكون متلقي بروحك لمن يدور بيك ، هي فيها تهميش ، فرصة العمل ضئيلة تروح كلها بالمعريفة)¹ ، التعليق الثاني كان أكثر اتساعا من الأول لأنه حمل أكثر من مظهر اجتماعي ، أولا: الجانب الديني و يكمن في قوله : (تكون متلقي بروحك لمن يدور بيك) و هذا ما نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿ وَ لَا يَغْتَبِ بَغْضُكُمْ بَغْضًا ﴾ [الآية 12 سورة الحجرات] ،ومن قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل في الحديث الذي رواه الترمذي: « قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك»

نستخلص من القول أن اللسان سبب من أسباب دخول الإنسان النار ، وبالتالي حمل هذا التعليق-اللغة- جانبا دينيا سواء قصد صاحبه ذلك أم لم يقصد ، وهو مراقبة كل فرد كلامه والتحكم في لسانه الذي قد يورده الموارد .

ثانيا الجانب الاقتصادي ، قصد به محاربة آفة اجتماعية في قوله:(فرص العمل ضئيلة تروح كلها بالمعريفة) حيث تبين من خلال قوله تفشي هذه الظاهرة و التي تعرف (بالمعريفة أو الوساطة) و هي أخذ فرص الغير من مناصب عمل ، دراسة ، علاج ... إلخ في مختلف مجالات الحياة ، إذ تشكل هذه الوساطة أحد أنواع الفساد و الذي يعرف بالفساد الإداري ، و تخلف آثار اقتصادية على الفرد و المجتمع ، وتولد الفوارق الاجتماعية .

نستنتج أن المنشور اجتماعي ، يهدف صاحب الصفحة إلى جمع التفاعل ، وكان المنشور باللهجة الدارجة و المصطلحات العامية الخاصة بلهجة ولاية الطارف ، أما التعليقات فكانت إيجابية تحمل طابعا من النقد .

2- «رسميا تعليمية منع تنظيم أي حفل أو نشاط احتفالي على مستوى المؤسسات التربوية دون الحصول المسبق على ترخيص من مدير التربية»¹

نلاحظ أنّ هذا المنشور مختلف عن الثاني، من الجانب اللغوي ومن جانب البعد الاجتماعي ومن جانب الخصوص والعموم ، لأنه خاطب فئة اجتماعية معينة واحدة وهي طبقة التربية والتعليم ، و قد استعمل صاحبه لغة جيدة مقارنة مع صاحب المنشور الأول، وإنّ ذلّ هذا فإنّما يدل أنّ المُخاطَب متعلم ومتقن للغة العربية لغة الدين واللغة الرسمية للدولة الجزائرية.

_ و بما أنّ هذا البيان رسمي ، فلا أهمية لذكر بعض التعليقات ، لأنّ هذا المنشور يشمل بيانا مصادقا عليه .

_ في الأخير نستنتج بأنّ هذا المنشور خاص بفئة التربية و التعليم ، أصدر رسميا و ذلك بمراسلة وزارة التربية رقم 167 مؤرخة بتاريخ 2026/5/3 تنص على منع تنظيم أي حفل أو نشاط احتفالي دون الحصول المسبق على ترخيص من مدير التربية ، وهذا جاء ردا على حادثة إحدى المتوسطات بولاية عين تموشنت التي أثارت الجدل بسبب إقامة حفل مدرسي غير منسجم مع القيم التربوية على إثرها تم توقيف المسؤولين مباشرة ، لذا جاءت المنشور موافق لمبادئ مديرية التربية والتعليم ومتناسق ومنسجم مع الموضوع الذي يُحيل عليه.

3- «توزيع 768 سكن اجتماعي عبر 7 بلديات يوم 5 جويلية»²

_ الفئة الاجتماعية المعنية بهذا المنشور هي: الفئة الاجتماعية الأقل دخلا؛ لذا يمكن القول إنّّه غلب عليه الجانب الاقتصادي والاجتماعي معا.، لأنّ الحديث عن السكنات الاجتماعية يهم المواطنين مباشرة ، وقد كانت التعليقات عن هذا المنشور إيجابية موسومة كلها بالدعاء ، وانطلاقا من هذا سننظر في التعليقات على هذا المنشور :

¹Univbatna .new ,uhbc | 08 -05-2026 | 15: 03 . fb

² صوت الطارف / 2026-05-10 / 10:43 . فيس بوك .

أ _ (إنشاء الله تكون من نصيبي يا ربي و كل محتاج ليها برك)¹ نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهرين اجتماعيين بارزين ، غير أن الجانب الديني بارز من خلال قولها " إنشاء الله تكون من نصيبي يا رب " و هذا نجده مقتبس من قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَ لَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (69 الكهف) ومن قوله أيضا : ﴿ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ ﴾ (99 يوسف) و قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (الآية 102 الصافات) هنا المظهر الديني بارز من خلال اعتمادهم على قدرة الله تعالى و مشيئته ، و تدل على من تعلق قلبه بربه و وكل أمره لله تعالى . أما المظهر الثاني فهو اقتصادي من خلال قولها (كل محتاج ليها برك) و هنا نقصد محاربة آفة اجتماعية وهي الوساطة إذ يستفيد منها غير المحتاجين إليها حقا وذلك عن طريق الوساطة ، و يبين من خلال هذا التعليق أنه لا بد أن يستفيد من هذه السكنات الاجتماعية إلا من يستحقها فعلا .

ب _ (إن شاء الله نكون فيها نتهنى من الكراء)² : أما التعليق الثاني فلا يختلف عن التعليق الأول كثيرا ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهرين اجتماعيين ، غير أن الجانب الديني أوضح من خلال قولها (إن شاء الله نكون فيها) و هذا يعني توكليل أمره للواحد الأحد .

_ نستنتج من هذا القول أن هذا المنشور اجتماعي نشر من قبل صفحة صوت الطارف ، وعليه لم يظهر أي مصدر يبين حقيقة هذا القول ، استعمل صاحب الصفحة الأسلوب الخبري و اللغة الرسمية ، تلقى المنشور تفاعلا من أعضاء الصفحة ، أما التعليقات فكانت إيجابية .

4- « حبيت نعرف دار الأيتام كي يلحقو 18 علاه يخرجوهم و تاني وين يروحو مساكن »³

_ ظاهرة اجتماعية ، تبرز من المنشور الجانب الاجتماعي ، لأن الحديث عن دار الأيتام محدد بفئة هشة في المجتمع ، وأما التعليقات عن هذا المنشور فكانت كثيرة اخترنا منها :

¹Hamada gadhgadhi | 10-05-2026 | 10:53 . fb

²Ton couermonespoir | 10-05-2026 | 11:01. Fb

³Coiffeuse khawla | 10-05-2026 | 15:33 .fb

أ _ (و الله فالسعودية يمدولهم شقة و تتكفل بيهم الدولة ، نورمالمون حتى حنا دولة تتكفل بيهم و يكون هوما عندهم الاولوية بش يدخلوا للمناصب تع الدولة ، الحرس الجمهوري و الاستخبارات الخ ، اذا هوما باغيين بالطبع خير من يخلوهم هكاك و يقروهم و قاع)¹ .

نلاحظ أن التعليق الأول تناول مجموعة من المظاهر الاجتماعية؛ المظهر الأول هو المظهر السياسي و يكمن في قوله (فالسعودية يمدولهم شقة و تتكفل بيهم الدولة) ومن التعليق نستنتج بأن هؤلاء الفئة من الأطفال و الشباب و غيرهم هم في مسؤولية الدولة ، وبما أن عمر الثامنة عشر لا يزال شابا فيحتاج لرعاية أكبر ، ولابد من تسليط الضوء عليهم من السلطات . أما المظهر الثاني فهو اقتصادي في قوله: (نورمالمون دولة تتكفل بيهم و يكون هوما عندهم الاولوية بش يدخلوا لمناصب الدولة إذا هوما باغين بالطبع) و هنا برز المظهر الاقتصادي وهو منحهم أولوية التوظيف في الأسلاك الأمنية و العسكرية دون غيرهم من الشباب لأن هذه الفئة يصنفون على أنهم أبناء الدولة ، أما الجانب التربوي فيكمن في قولها (يغروهم) وهنا بينت ضرورة دخول هؤلاء الفئة في قطاع التربية و التعليم ، ولابد من تعليمهم مثل فئات المجتمع الأخرى .

ب _ (ربي معاهم الحمد لله على نعمة الأهل و المنزل)² أما التعليق الثاني فقد احتوى على مظهر اجتماعي بارز ألا وهو الجانب الديني ، فيظهر في قولها (ربي معاهم) و هنا اعتمدت على قدرة الله تعالى بالدعاء لهم ورفع قضيتهم للسماء ، و يظهر الجانب الديني الآخر في قولها (الحمد لله على نعمة الأهل و المنزل) وهذا مقتبس من قوله تعالى : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ الآية 02 الفاتحة ، ومن قوله تعالى ﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾ الآية 10 يونس .

¹Sahar | 10-05-2026| 15:38 .fb

² عضو مجهول الهوية / 2026-05-10 / 15:50 . فيس بوك .

_ نستنتج أن المنشور الذي بين أيدينا هو منشور اجتماعي ، طرحت فيه صاحبة المنشور سؤال ، حقق هذا المنشور تفاعل من الجمهور ، كانت نسبة التعليقات الأكثر متعاطفة مع هذه الفئة الهشة من المجتمع ، لكن كان هناك نوع من الاختلاف في الآراء فمنهم من أيد الرأي ومنهم من خالف بقولهم إنهم عندما يصلوا إلى عمر الثامنة عشر ينتقلون إلى دار العجزة ، ورغم هذا الاختلاف إلا أن التعليقات كانت جدية و بأسلوب محترم ، و كانت اللغة التي كُتبت بها المنشور عامية فيها خليط من اللغة العربية و الفرنسية والدارجة .

5-« تعليمية يمنع على الطلبة إحضار الهاتف النقال إلى المدرج و قاعات الامتحان ، في حالة إحضاره يحال الطالب مباشرة إلى المجلس التأديبي »¹

_ هذا المنشور خاص ، لأنه خاطب فئة اجتماعية واحدة و هي فئة التعليم العالي و البحث العلمي ، و ذلك بمنعهم إحضار الهاتف النقال ، و بما أن التعليم رسمية موجهة إلى الطلبة الجامعيين من أجل تنظيم سير الامتحانات داخل القاعات و المدرجات ، و اللغة التي تميز بها لغة فصيحة و حملت مصطلحات أكاديمية تعليمية.

_ نستنتج إذا بأن المنشور خاص بفئة التعليم العالي و البحث العلمي ، صدر هذا البيان رسميا في قسم الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، نشرت الإدارة على الصفحة الرسمية الخاصة بالجامعة بيانا مصادقا عليه من مدير الجامعة ، يحمل عنوان " تعليمات للطلبة خاصة بالامتحانات العادية التعويضية والاستدراكية " أحد أهم هذه التعليمات ينص بتعليمية " يمنع على الطلبة إدخال هواتفهم النقالة أو أي جهاز اتصال لقاعة الامتحان " ومنه فقد استعمل اللغة العربية الفصحى في كتابة هذه التعليمية .

6- «نمسي و نصبح و نحن في زحام من النعم ، فاللهم لك الحمد»¹

– منشور ديني ، يبرز النعم التي أنعمها الله على عباده ، وهويتناص مع قوله تعالى ﴿ و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار ﴾ [الاية 34 " ابراهيم] و مع قوله تعالى : ﴿ و ما بكم من نعمة فمن الله ﴾ [النحل الآية 53] ، و في المنشور نوع من الشكر لله تعالى في قوله (فاللهم لك الحمد) و هذا أيضا مقتبس من قوله جلا و علا : ﴿ و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ [ابراهيم الاية 7] ، ومن التعليقات على المنشور اخترنا :

أ – اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر اجتماعي بارز ووحيد و هو المظهر الديني ، لأنه يشمل الدعاء ، الحمد ، و الشكر .

ب – الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه³ : أما التعليق الثاني فلا يختلف عن التعليق الأول ، ولا عن غيره من التعليقات ، لأنه يحمل أيضا مظهرا اجتماعيا واحدا ، و هو الجانب الديني ، فنجد عبارة حتى يبلغ الحمد منتهاه تحمل قيمة عظيمة و هي المبالغة في شكر الله على كل النعم ، و أيضا قول (الحمد لله) فرغم صغر هذه الجملة إلا أنها تعني الكثير فهي تدل على الرضا بقضاء الله و قدره ، و نعمه الظاهرة و الباطنة ، فنجد هذه الكلمة تتكرر في كتاب الله و نجدها في قول نبي الله إبراهيم عليه السلام و هو يشكر الله سبحانه و تعالى عندما رزقه بسيدنا إسماعيل عليه السلام في قوله تعالى ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق إن ربي لسميع الدعاء ﴾ [إبراهيم الاية 39] ، و جاء هذا المنشور ديني يذكر بنعم الله على الإنسان ، تضمن مجموعة من التعليقات الإيجابية التي كانت تدعوا حمد لله و شكره ه على نعمه .

¹ الى الله نمضي / 11-05-2026 / 21:41 . فيس بوك

² أوراق الخريف / 11-05- 2026 / 21:46 . فيس بوك

³Bee lla l 11 – 05-2026 l 21: 52 .fb

_ في الختام فإن هذا المنشور ديني ، يهدف إلى التوعية و التذكير بنعم الله التي أنعمها على عباده ، اتسمت التعليقات بالايجابية فكانت دينية وجدانية ، كلها شكر لله تعالى ، كتب المنشور باللغة العربية الفصحى و حمل مصطلحات سهلة و مفهومة،لأنه عام يخاطب جميع الطبقات الاجتماعية على حد سواء.

7-موضوع للنقاش: « واش هو أكثر دومان فيه الدراهم في الجزائر ؟ بعيدا عن الممنوعات طبعاً ، أعطونا رأيكم بكل جدية و احترام »¹

_ ظاهرة اجتماعية ، تبرز من هذا المنشور الجانب الاجتماعي فهو موضوع عام للنقاش حول آراء الناس إيجابية كانت أو سلبية ، و الإجابة عن السؤال المطروح من قبل صاحب المنشور ، و نجد أيضا فيه نوع من الجانب الاقتصادي لأنه يتحدث عن المال و الثروة و بما أن الموضوع موجه للجميع فسننظر للتعليقات لمعرفة مدى تفاعل الجمهور مع هذا المنشور :

أ _ التجارة فالجملة و القفازة بطبيعة الحال² : نلاحظ من التعليق الأول أنه احتوى على مظهرين اجتماعيين بارزين ، و هما الجانب الاجتماعي و الاقتصادي ، فنجد الجانب الاقتصادي في قوله (التجارة فالجملة) هنا عندما تحدث عن تجارة الجملة فهو يرى قيمة الربح الحقيقي في البيع بالجملة ، و عند الحديث عن التجارة و الربح فهو نفسه الحديث عن كسب الثروات ، و المال بطبيعة الحال ، و عليه فكان الجانب الاقتصادي واضح في هذا التعليق ، نجد أيضا الجانب الاجتماعي في قوله (القفازة بطبيعة الحال) و هو يبين أن يكون البائع يجيد التجارة وذلك بتفاعله الاجتماعي مع المشتري و يبين أن القفازة هي شرط من شروط النجاح و عليه فالتعليق الأول احتوى على مظهرين اجتماعيين أساسيين ، أجاب فيهم صاحب التعليق عن السؤال بجدية ، و أبدى رأيه باحترام .

Hakim boudellal¹ احوال بلدية عين الكرامة الرسمية fb | 14: 23 | 12-05-2026

fb . 31 | 14: 12-05-2026 | 2Ayman Mino

ب _ **الخضر و الفواكه**¹ : نلاحظ أنّ التعليق الثاني احتوى على مظهر اجتماعي واحد ، و هو الجانب الاقتصادي ، ففي قول (الخضر و الفواكه) أفاد صاحب التعليق عن المجال الذي يشتغل فيه أو يعلم أنّه مُربح ، اعتمد على إجابة مختصرة ، محترمة ، و دالة على الربح المادي ، و عليه كان التعليق الثاني أكثر اختصارا وبيانا ودلالة من الأول .

ج _ **أي خدمة فيها دراهم بصح متخدمش وين تسكن**² : أما التعليق الثالث فقد تضمن مظهرين اجتماعيين بارزين ، المظهر الأول هو الجانب الاقتصادي في قوله (أي خدمة فيها دراهم) هنا يبين صاحب التعليق أنّ أي عمل يكون سببا في توفير المال . و أما المظهر الثاني فيتجلى في قوله (بصح متخدمش وين تسكن) هنا برز الجانب الاجتماعي في نفيه للعمل في مكان سكنه و ذلك لتفادي الخلط بين الحياة الخاصة و الحياة العملية ومن أجل تفادي الضغط الاجتماعي من الأصدقاء ، الأهل ، الجيران ... و منه فالتعليق الثالث أجاب صاحبه عن السؤال المطروح من قبل صاحب المنشور ، مبينا جانبين هامين في كسب المال ، مبديا رأيه بكل احترام .

_ ختام المنشور اجتماعي ، أبدى آراء الناس و تفاعل الجمهور بجدية مع هذا المنشور ، التعليقات كانت إيجابية عبارة عن اقتراح أفكار ، و إجابة عن السؤال المطروح ، أما اللغة فقد استعمل اللهجة الدارجة و المصطلحات العامية ، إذ استعمل صاحب المنشور مصطلح (دومان) في منشوره ، ومنه استعمل لغتين اللغة الدارجة و اللغة الفرنسية و هذا يعرف بالثنائية اللغوية أو التعدد اللغوي ، وهو أحد أهم موضوعات علم الاجتماع اللغوي .

¹Aboutadjelldin | 12-05-2026 | 14 : 38 . fb

²AbasGafssi | 12- 05 – 2026 | 14 : 46 . fb

8- «رسالة إلى جميع التلاميذ ، لا تقطع الكتب و الكرايس تخیل أن والدك هو عامل النظافة و هو من ينظف و يحمل الأوراق»¹

_ الظاهرة الاجتماعية البارزة في المنشور هي الجانب الاجتماعي -ظاهرة تقطيع الكتب و الكرايس- ونجد فيه جانبا تربويا لأن المنشور موجه للتلاميذ ونهيههم عن هذه الظاهرة ، و الدعوة إلى تغييرها ، ومن التعليقات اخترنا :

أ _ اتقوا الله يا أمة اقرأ² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على جانبا دينيا ، في قوله (اتقوا الله) التي نجدها مقتبسة من قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ [آل عمران 102] و من قوله تعالى ﴿ و اتقوا الله و اعلموا أن الله مع المتقين ﴾ [البقرة 194] ومن قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم ﴾ [الأنفال 01] ، و هنا أمر الناس (التلاميذ) بالتقوى و تجنب رمي الكرايس و الكتب ، و قال : (يا أمة اقرأ) استعمل في هذه العبارة أسلوب النداء و ذلك للنصح و الإرشاد ، فكلمة اقرأ هي أول كلمة نزلت في القرآن الكريم و نجدها تتكرر مرتين في سورة العلق فيقول سبحانه و تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ [العلق 101] و قال تعالى ﴿ اقرأ و ربك الأكرم ﴾ [العلق الآية 3] في هذا التعليق اعتمد أسلوبين إنشائيين هما أسلوب الأمر و أسلوب النداء و ذلك بأمره لهؤلاء التلاميذ أن يتقوا الله في أنفسهم وفي مجتمعهم وفي عمال النظافة ، وعدم تلويث الشوارع و الطرقات و نهيههم عن تقطيع الكتب و الكرايس، باستعمال جملة (أمة اقرأ) ، و بما أنهم أمة سيدنا محمد فعليه احترام التعليم بما فيه تلك الكتب و الكرايس .

ب _ عندي ليكم اقتراح لي يجيب كراس أو كتاب نحوهولو في الباب ربي يصلح³ احتوى التعليق الثاني على مظهر اجتماعي في قول (عندي ليكم اقتراح لي يجيب كراس أو كتاب نحوهولو في الباب) هنا نجد الجانب الاجتماعي و ذلك يتمثل في اقتراح حل لجميع

¹ سمير ذويبي ، متوسطة عمار مكي بئر حدادة / 2026-05-12 / 21:01 . فيس بوك

² Guzel | 12-05-2026 | 21: 16 . fb

³ مشارك مجهول الهوية / 2026 - 05 - 12 / 21:31 . فيس بوك .

المؤسسات لتقادي هذه الظاهرة و ذلك بمعاقة كل من يحضر كراس أو كتاب بحرمانه منه ، و بالتالي هنا تبين دور المدرسة في قطع مثل هذه الظواهر ، نجد أيضا الجانب الديني في قوله (ربي يصلح) هنا اعتمد على الدعاء ، كما نجد ذلك أيضا مقتبس من قوله تعالى : ﴿ و اصلح لي في ذريتي ﴾ الآية 15 " الأحقاف " ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم : [ربي أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري] وعليه احتوى التعليق الثاني على مظهرين اجتماعيين تمثل في اقتراح حل لهذه الظاهرة مع الدعاء بالإصلاح .

_ في الأخير نستنتج أن الموضوع الذي بين أيدينا عبارة عن ظاهرة اجتماعية ، هدفت إلى نهى التلاميذ عن مثل هذه الظواهر ، تفاعل الجمهور كان كبيرا ، أما التعليقات فكانت سلبية نوعا ما ، تحمل نوع من النقد و اللوم ، ونجد فيها أيضا جانبا من التوعية ، أسلوب المنشور جاء بالنفي ، واستعمل اللغة الفصحى .

9- «راحت فرحة العيد مع لي راحو و مش موجودين في حياتنا»¹

_ منشور اجتماعي فرحة العيد ، و انطلاقا منه سننظر في التعليقات ، تبرز القيمة الاجتماعية ، و أثر غياب أحد أفراد الأسرة أو المجتمع سلبا على الأحياء .

أ _ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر اجتماعي واحد و هو الجانب الديني ، ويظهر في الاستشهاد بالآية 32 من سورة الحج ، قاصدة بقولها إن العيد من شعائر الله التي شرعها على عباده ، ومن تعظيم تلك الشعائر يجب إبداء الفرحة و السعادة فالقادر يجب عليه اقتناء أضحية العيد ، شراء الملابس الجديدة ، التكبير و التهليل ... و غيرها من العادات الإسلامية التي نبدي فيها فرحة العيد وهنا في التعليق الأول أغلقت صاحبة التعليق الجدل في هذا الموضوع ، وذلك بالاستشهاد بكلام الله ، و أنه لابد من إحياء شعائر الله رغم كل الظروف .

¹Guzel | 12-05-2026 | 22 : 19 . fb

²Pink flower | 12-05-2026 | 22 :23 . fb

ب _ صحيح والله صح¹: في التعليق الثاني يظهر الجانب الاجتماعي في قولها (صحيح) هنا أبدت صاحبة التعليق موافقة صاحبة المنشور لرأيها ، و صحيح أن فرحة العيد غابت مع غياب الأحبة ، و أكدت الخبر بالقسم في قولها (و الله صح) و بالتالي فالتعليق الثاني تناول الجانب الاجتماعي وهو قبول الفكرة وتأكيداها بالقسم .

ج _ سماط كلش مبعات البنة بابا توفى اليوم عندو شهرين أدعوله بالرحمة² في التعليق الثالث ذكرت صاحبة التعليق مظهرين اجتماعيين ، أولا الجانب الاجتماعي في قولها (سماط كلش مبعات البنة بابا توفى اليوم عندو شهرين) وهنا تجلى مظهر الحزن على وفاة والدها ، وأنها فقدت فرحة العيد بفقد أبيها ، ومنه وافقت رأي صاحبة المنشور ، وثانيا الجانب الديني في قولها (ادعوله بالرحمة) فهنا طلبت الدعاء لأبيها المتوفى .

_ أخيرا تناول صاحب المنشور ظاهرة اجتماعية ، أصبحت في الآونة الأخيرة منتشرة بكثرة نشرت مع قرب موعد عيد الأضحى ، تحمل عبارات الحزن ، تفاعل الجمهور كان بالسلب حيث نجد أغلبية التعليقات أيدوا رأي صاحبة المنشور ، أما على مستوى اللغة فاستعملت اللغة الدارجة و المصطلحات العامية .

10-المنشور 01 : _ جامعة بوزريعة دارولنا يوم تحسيسي على المخدرات و مخاطرها أيا الدركي حط كل أنواع المهلوسات في علب و قاعد يشرح و يقهم فينا غفل شوية جماعة تاع ولاد سرقولو 4 علب كارثة و الله المستعان³ .

_ يبرز في هذا المنشور الجانب الاجتماعي لظاهرة المخدرات ، فإن سرقة المهلوسات أثناء حملة التوعية دليل على تأثيرها السلبي على المجتمع انطلاقا منه سننظر في تعليقات هذا المنشور :

¹Loyal quince 8487 | 12-05-2026 | 22:34 .fb

²Proficient crocodile 281 | 12-05-2026 | 22:47 . fb

³ منصة " منحتي " للطلبة الجامعيين الجزائريين (الانشغالات الجامعية) ، 2026/5/7 ، 18:46 . فيس بوك

أ_ جزائر يا سادة¹ : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر اجتماعي واحد ، بين شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيه الانتباه إلى الحادثة المذكورة في المنشور .

ب_ لا حول ولا قوة الا بالله²: نلاحظ أن التعليق الثاني احتوى على مظهر ديني ، بين من خلال قوله أنه حزين ومستنكر لما حدث بقوله " لا حول ولا قوة إلا بالله " وهذا يدل على لجوء الإنسان إلى ذكر الله عند المصائب و تسليمه بقضائه و قدره . وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون﴾ البقرة 156 .

ومن قوله تعالى ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ التوبة 51 .

ب_ ومنيتو جابهم تع صح³ : نلاحظ أن التعليق الثالث احتوى على مظهر اجتماعي واحد ، يبين دهشته مما حدث ، و قد استعمل عبارة (ومنيتو) للتعبير عن الاستغراب ، و عبارة (جابهم تاع صح) لتأكيد وقوع الفعل حقيقة .

_ نستنتج أن المنشور اجتماعي ، كان تفاعل الجمهور سلبي و ساخر ، كانت التعليقات كلها سلبية ، عبر المتابعون عن استغرابهم من حادثة سرقة المواد المهلوسة ، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العامية .

11-المنشور 02 : «وزير التعليم العالي : اقتصاد أكثر من 100 مليار سنتيم في 30 يوم بعد اعتماد منصة حجز الوجبات.»⁴

_ ظاهرة اقتصادية تبرز في هذا المنشور الجانب الاقتصادي ، لأن الحديث عن توفير أكثر من 100 مليار سنتيم خلال شهر واحد . انطلاقا منه سننظر في التعليقات على هذا المنشور:

¹Bessantbessant | 7-5-2026 | 18 : 46 . fb

²وصية الرسول ، 7-5-2026 ، 18:46 . فيس بوك

³مشارك مجهول الهوية (212) ، 2026/5/7 ، 18:46 ، فيس بوك .

⁴Etudiantdz | 5-7-2026 | 20:17 fb

أ_ بلا حجز مدخلناش حتى ندخلو بالحجز¹ : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهرين ، هما الجانب الاجتماعي و الجانب الاقتصادي ، فنجد الجانب الاجتماعي في قوله : (بلا حجز مدخلناش) يعني أن الطلبة لا يسمح لهم بالدخول إلا بعد الحجز المسبق ، ونجد أيضا الجانب الاقتصادي في قوله (حتى ندخلو بالحجز) لأن أغلب الطلبة لا يملكون المال الكافي للحجز . من التعليق الأول يظهر أن صاحبه أبدى رأيه باحترام .

ب_ الطالب يتمنى إدراج قيمة 50 مليون كل سنة ونحولنا ريسطو² : أما التعليق الثاني فلا يختلف عن التعليق الأول لأنه هو الآخر يحتوي على مظهرين ، هما الجانب الاقتصادي و الجانب الاجتماعي ، فنجد الجانب الاقتصادي بقوله : (الطالب يتمنى إدراج قيمة 50 مليون كل سنة) ، وذلك لأنه يطالب بتخصيص مبلغ مالي ثابت سنويا ، فنجد أيضا الجانب الاجتماعي في قوله : (ونحولنا ريسطو) وذلك يشير إلى تحسين ظروف المعيشة للطلبة .

ج_ تحقق اقتصاد باسكوننساو الحجز³ : أما التعليق الثالث فلا يختلف عن التعليق الأول و الثاني لأنه هو الآخر يحتوي على مظهرين ، هما الجانب الاقتصادي و الاجتماعي ، فنجد الجانب الاقتصادي في قوله (تحقق اقتصاد) تعني حصول توفير في المال ، و قد تحقق هذا التوفير بسبب نسيان دفع ثمن الحجز ، نجد الجانب الاجتماعي في قوله : (باسكوننساو الحجز) ، حيث يظهر تراجع انشغال الطلبة بإجراءات الحجز ، مما يشير إلى تبسيط النظام و انعكاس ذلك إيجابا على تجربتهم اليومية .

_ نستنتج أن المنشور اقتصادي ، كان تفاعل الجمهور إيجابي و كانت التعليقات ايجابية ، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العامية ممزوجة بالفرنسية.

¹WeamRhm | 5 -7-2026 | 20:17 fb

²Ashouak | 5 -7-2026 | 20 :18 fb

³اواية ، 5/7 /2026 ، 20 : 18 . فيس بوك

12-شركة MSC للحاويات : بدء تشغيل مسار ملاحي يربط أوروبا بموانئ الخليج عبر السعودية 10 مايو ¹.

_ ظاهرة اقتصادية تبرز في هذا المنشور الجانب الاقتصادي ، لأن تشغيل مسار ملاحي جديد يربط أوروبا بالخليج عبر السعودية يعزز حركة التجارة و النقل البحري . أمّا التعليقات على المنشور فاخترنا منها :

أ_ هاي الأخبار لي تدخل على القلب الفرحة و السرور ² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر عاطفي وجداني ، حيث يبين من خلال قوله (هاي الأخبار لي تدخل على القلب الفرحة و السرور) إنه لم يركز على الجوانب الاقتصادية للخبر . وإنما عبر عن مشاعر الفرح و السرور ، وقد استخدم عبارة (تدخل على القلب) للتعبير عن شدة التأثير ، كما أكد المعنى بالعطف بين الفرحة و السرور و عليه فالتعليق الأول يدل على أن الخبر كان مصدر تفاؤل و سرور .

ب_ ربنا المستعان³:نلاحظ أن التعليق الثاني احتوى على مظهر ديني في قوله(ربنا المستعان) حيث يبين من خلال ذلك أنه استقبل الخبر بالتوجه إلى الله طلباً للعون و التوفيق ، وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى﴿و جاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾(يوسف 18)حيث يدل على التوكل و التفويض إلى الله عند استقبال الخبر . ومن قوله تعالى ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ (آل عمران 173)

ج_ ولماذا لا تشق قناة تصل بحر العرب بالبحر الأحمر مروراً من الأراضي السعودية و بذلك يتم الاستغناء عن مضيق هرمز كلية⁴ : نلاحظ أن التعليق الثالث احتوى على مظهر

¹Al Arabiyab , 7-5-2026 , 18 : 50 . fb

² Maitre redafaci , 7-5-2026 , 18 :50 , fb

³ Mahmoud rafaatRamadan , 7-5-2026 , 18 : 51 , fb

⁴Mostafakhnns , 7-5-2026 , 18 : 51 , fb

اقتصادي في قوله : " ولماذا لا تشق قناة تصل بحر العرب بالبحر الأحمر مروراً من الأراضي السعودية و بذلك يتم الاستغناء عن مضيق هرمز كلية " حيث يبين من خلال ذلك أن مضيق هرمز يعد ممراً حيوياً لحركة النفط و التجارة العالمية وأن إغلاقه يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط و بالتالي يؤدي إلى ضرر اقتصادي كبير ، لذلك اقترح شق قناة عبر الأراضي السعودية تربط بحر العرب بالبحر الأحمر ، جاء أسلوب المعلق استفهامياً يهدف إلى مناقشة حل عملي يحمي المصالح الاقتصادية .

_ و في الأخير نستنتج أن المنشور اقتصادي ، أبدى آراء الناس و تفاعل الجمهور بجدية مع هذا المنشور ، كانت التعليقات إيجابية ، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العامية ممزوجة باللغة العربية الفصحى .

13- « وبشر الصابرين " هي أكبر أمل في انتظار ما نريد اللهم بشرنا بتحقيق ما صبرنا لأجله»¹ .

_ ظاهرة دينية تبرز في هذا المنشور الجانب الديني لأنه يعبر عن الأمل و الصبر وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿ و اصبر وما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون ﴾ النحل 127 . انطلاقاً منه سننظر في تعليقات هذا المنشور :

أ_ اللهم أمين²: نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر ديني في قوله (اللهم آمين) وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ سورة البقرة الآية 186 ، فالآية تبين أصل الدعاء و الاستجابة .

¹Univbatna new uhbc, 5-5-2026 , 16 :22 , fb

² جنة الريحان ، 2026/5/5 ، 16:23 ، فيس بوك

بـ اللهم آمين يا رب العالمين¹: التعليق الثاني لا يختلف عن التعليق الأول ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهر ديني في قوله : " اللهم آمين يا رب العالمين" ، فهي عبارة تقال ختاماً للدعاء ، فكلمة " اللهم " نداء لله ، و " آمين " طلب للاستجابة ، و " يارب العالمين " تعظيم لله و تكبير بقدرته على كل شيء وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ سورة غافر الآية 60 .

جـ اللهم آميين ... أثلج الله قلوبنا بكل دعوة فاضت بها² : نلاحظ أن التعليق الثالث لا يختلف عن التعليق الأول و الثاني ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهر ديني في قوله (اللهم اميين) وهو دعاء تعبر عن طلب استجابة ، كما يدعو بقوله " أثلج الله قلوبنا بكل دعوة فاضت بها " دعاء ثاني فيه طلب من الله يفرح القلوب .وهو قول قريب من قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ الرعد 28 . ومن قوله تعالى ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم و لله جنود السماوات و الأرض وكان الله عليماً حكيماً ﴾ الفتح 4 .

_ في الأخير نستنتج أن المنشور ديني ، أمّا آراء الناس و تفاعل الجمهور فكانت جدية مع هذا المنشور، وكانت التعليقات إيجابية ، أمّا اللغة المستعملة فهي اللغة العربية الفصحى .

¹Evaluna , 5-5-2026 , 16:23 , fb

²أغصونة أبيها ، 2026/5/5 ، 16:23 ، فيس بوك

14- أقصر كلمة عربية هي "ق" بالكسرة و تأتي بمعنى الوقاية ق نفسك من المرض .
ستبقى اللغة العربية أجمل لغة من العالم ¹.

_ ظاهرة لغوية ، تبرز في هذا المنشور الجانب اللغوي ، لأنه أشار إلى ظاهرة الرسم والبيان والإيجاز في اللغة العربية ، ذكر أن كلمة "ق" بالكسرة هي أقصر كلمة وتحمل معنى الوقاية ، وضرب مثل "ق نفسك من المرض" لتوضيح دلالتها وقد ختم بـ "ستبقى اللغة العربية أجمل لغة في العالم" وعليه فإن المظهر البارز في هذا المنشور هو المظهر اللغوي . انطلاقا منه سننظر في تعليقات هذا المنشور :

أ_ صحيح اللغة العربية هي أجمل لغة في العالم لأنها لغة القرآن أولا² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر ديني في قوله : "لأنها لغة القرآن " أي أن سبب رؤية جمال اللغة العربية يعود إلى أن الله اصطفاهما لتكون وعاء لوحيه . وهذا نجده مقتبس من قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ يوسف 2 . وعليه فإن التعليق الأول أبدى رأيه باحترام ، حيث ربط جمالها بكونها لغة القرآن .

ب_ إذا أردت أن تبحث عن جمال اللغة العربية تجده في القرآن³ : نلاحظ أن التعليق الثاني لا يختلف عن الأول لأنه هو الآخر احتوي على مظهر ديني في قوله (تجده في القرآن) ويدل ذلك على أن المعلق ربط جمال اللغة العربية بالقرآن الكريم ، وهذا نجده مقتبس في قوله تعالى ﴿ وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا و صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا ﴾ طه 113 ونجد أيضا في قوله تعالى ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ سورة الشعراء 192-195 .

¹ مجمع اللغة العربية ، 13 / 5 / 2026 ، 18:19 ، فيس بوك .

² المنصورية الغمارية ، 13 / 5 / 2026 ، 18:19 ، فيس بوك .

³Djamaldjel , 13-5-2026 , 18:19 , fb

_ في الأخير نستنتج أن المنشور لغوي ، أثار آراء الناس فتفاعل الجمهور بجدية مع هذا المنشور ، كان التفاعل إيجابيا ، وكل التعليقات أظهرت تأكيد القراء على أنّ الجانب الديني للغة العربية هو الذي زانها ورفع شأنها، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العربية الفصحى .

15-الجار قبل الدار حدثونا عن جيرانكم نعمة أم نقمة ؟¹

_ ظاهرة اجتماعية تبرز الجانب الاجتماعي ، لأنه يحفز الناس على مشاركة تجاربهم اليومية مع الجيران ، انطلاقا منه سننظر في التعليقات حول المنشور :

أ_ جارة الله يأخذ فيها الحق ضربت بنتي صغيرة عندها ربع سنين حتى تصورت يديها² : نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر اجتماعي في قوله (جارة الله يأخذ فيها الحق ضربت بنتي صغيرة عندها ربع سنين حتى تصورت يديها) ، يبين أن المعلق لم يتحدث عن الجار بشكل عام ، بل روى ما حدث لابنته الصغيرة مع جارتها عندما قال (ضربت بنتي صغيرة عندها ربع سنين حتى تصورت يديها) ، بين أن المشكلة في علاقة الجوار و أثرها المباشر على الناس ، أما دعاؤه (الله يأخذ فيها الحق) فهو تعبير عن الغضب .

ب_ نعمة الجيران ماشاء الله ربي يحفظهم³ : نلاحظ أن التعليق الثاني احتوى على مظهر اجتماعي في قوله (نعمة الجيران ما شاء الله ربي يحفظهم) حيث يبين (نعمة الجيران) اعتبر وجودهم أمرا إيجابيا في حياته ، وعندما أضاف (ربي يحفظهم) بين الرضا و الامتنان للعلاقة الطيبة .

¹Yacin le roi 4نوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر fb , 23 :41 , 13-5-2026 ,

²Oummhomedeuommhomede , 13-5-2026 , 23:41 , fb

³دحماني رحمة ، 2026/5/13 ، 23:41 ، فيس بوك

جـ_ هذا حال الدنيا الصبر على النعمة و الشكر على النعمة¹: نلاحظ أن التعليق الثالث احتوى على مظهر أخلاقي في قوله (هذا حال الدنيا الصبر على النعمة و الشكر على النعمة) ،بيّن أن الدنيا متقلبة بين النعمة و النعمة . ويتضح من ذلك أن قيمة التعليق تكمن في تذكيره بأن راحة النفس تتحقق بالرضا و قبول حال الدنيا .

د_ كاين جيران نعمة مشاء الله وكاين جيران لاحول ولا قوة بالله²: نلاحظ أن التعليق الرابع احتوى على مظهر اجتماعي في قوله (كاين جيران نعمة مشاء الله وكاين جيران لا حول ولا قوة إلا بالله) ، يتبين أن الجيران يختلفون في طباعهم ومعاملتهم ، فمنهم من يكون نعمة على جاره ، ومنهم من يكون سببا للضيق و التعب ، ولذلك يبقى حسن الجوار نعمة عظيمة .

_ في الأخير نستنتج أن المنشور اجتماعي ، أثار تفاعل الجمهور ، وكان التفاعل إيجابيا و سلبيا معا ، إذ بين بعضهم الامتتان لتجربة جيرة طيبة ، بينما بين آخرون استياءهم من جيرة مؤذية، كانت التعليقات ايجابية و سلبية معا، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العامية .

16-اللغة العربية عروس اللغات، لغة الضاد، حرف لا تتقنه اللكنات و لا تدركه اللهجات لغة وسعت الكون بألفاظها ، و صاغت الحياة بمصطلحاتها و تراكيبها³

يبرز في هذا المنشور الجانب اللغوي، لأنه يتحدث عن جمال اللغة العربية ومكانتها و الاعتزاز بها، ومن التعليقات على المنشور اخترنا :

أ_ عملاق اللغة العربية وعلومها الأستاذ حيدر الزركاني كل التوفيق و النجاح الدائم⁴: التعليق الأول احتوى على المدح و التقدير في قوله:(عملاق اللغة العربية و علومها) ،بين بقوله مدى تقديره و احترامه للأستاذ حيدر عيسى الزركاني ، و عبارة كل التوفيق و النجاح الدائم تمثل دعاء للأستاذ حيدر عيسى الزركاني ، وتعبر عن تمني استمرار نجاحه و توفيقه .

¹ ابو جعفر مخناش ، 2026/5/13 ، 23:42 ، فيس بوك

² عازفة الامل ، 2026/5/13 ، 23:42 ، فيس بوك

³ اعلام ثانوية الفجر الاهلية ، الاستاذ المبدع حيدر عيسى الزركاني ، 2026/5/12 ، 21=22 ، فيس بوك

⁴ حسين عويد ، 2026/5/12 ، 21=22 ، فيس بوك

ب_ كل التوفيق و النجاح للأستاذ حيدر¹: نلاحظ أن التعليق الثاني احتوى على مظهر اجتماعي في قوله (كل التوفيق و النجاح للأستاذ حيدر) فهو دعاء و تشجيع موجه للأستاذ .

ج_ موفق إن شاء الله أستاذنا المبدع²: نلاحظ أن التعليق الثالث لا يختلف عن التعليق الثاني ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهر اجتماعي-الاحترام-، في قوله (موفق إن شاء الله أستاذنا المبدع) ، بين بقوله أن المعلق لم يتعرض لمحتوى المنشور ولا لجمال اللغة ، بل وجه دعاءه و تشجيعه للأستاذ .

د_ الكبير أستاذ حيدر الطيب³: نلاحظ أن التعليق الرابع لا يختلف عن التعليق الثاني و الثالث ، هو الآخر يحتوي على مظهر اجتماعي -الاحترام-، في قوله:(الكبير أستاذ حيدر الطيب)، بين أن المعلق لم يتعرض لمحتوى المنشور ، و إنما وجه مدحه و تقديره إلى الأستاذ حيدر بوصفه بالكبير و الطيب .

_ في الأخير نستنتج أن المنشور لغوي ، استطاع صاحبه كسب احترام المتابعين ويظهر ذلك في تعليقاتهم، وإن دلّ ذلك فإنما يدلّ على أنّ المكانة الاجتماعية للناشر أعلى من مكانة المعلقين، فقد يكون أستاذهم مثلاً. والصفة الغالبة على المنشور هي الصفة الاجتماعية، وكل التعليقات لم تتجاوز الأستاذ إلى مناقشة محتوى المنشور ، كانت التعليقات إيجابية ، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العربية الفصحى .

¹ ابو مصطفى ، 2026/5/12 ، 21=22 ، فيس بوك

² تحسين ذياب المرشدي ، 2026/5/12 ، 21=22 ، فيس بوك

³Kararkarar , 12-5-2026 , 21:22 , fb

17- رسمياً تم إلغاء تدريس مادة التربية المدنية للسنتين الرابعة و الخامسة ابتدائي خلال الموسم الدراسي القادم¹.

_ يغلب على هذا المنشور الجانب التربوي ، لأنه يتحدث عن قرار رسمي يخص تغيير المواد الدراسية في الطور الابتدائي . انطلاقاً منه سننظر في تعليقات هذا المنشور :

أ_ حتى هي في الرابع و الخامس والله مرض و ما عندها حتى معنى ، بكري كانت صح تربية مدنية نقرأ فيها إشارات المرور، الحفاظ على نظافة المحيط بصح ذك طفل صغير تقيمه على المجلس الشعبي البلدي و الإدارة الإلكترونية و التراث و اليونيسكو و وحوائج كبيرة عليهم²: نلاحظ أن التعليق الأول احتوى على مظهر تربوي في قوله (بكري كانت صح تربية مدنية نقرأ فيها إشارات المرور، الحفاظ على نظافة المحيط الخ بصح ذك طفل صغير تقيمه على المجلس الشعبي البلدي و الإدارة الإلكترونية و التراث و اليونيسكو و وحوائج كبيرة عليهم) يلاحظ المعلق أن المحتوى القديم كان يقوم على مفاهيم بسيطة قريبة من حياة الطفل مثل إشارات المرور و نظافة المحيط ، بينما المحتوى الحالي أدخل مفاهيم مثل: المجلس الشعبي البلدي و الإدارة الإلكترونية أكبر من مستوى التلميذ .

ب_ جات غير في مدنية روحوا شوفوا مواد الآخرين³: أما التعليق الثاني فلا يختلف عن الأول ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهر تربوي في قوله (روحوا شوفوا مواد الآخرين)، يبين بقوله مراجعة محتوى المواد الأخرى و عدم الاكتفاء بمادة التربية المدنية وحدها .

ج_ أكثر خيرهم على هذا المجهود الكبير الذي بذلوه من أجل حذفها⁴ : نلاحظ أن التعليق الثالث لا يختلف عن التعليق الأول و الثاني ، لأنه هو الآخر يحتوي على مظهر تربوي في

¹ El tarftv ، 17:57 ، 7-5-2026 ،

² Zarza Mora ، 17: 57 ، 7-5-2026 ،

³ Oum Amir ، 17 : 57 ، 7-5-2026 ،

⁴ رانيا رانيا ، 2026/5/7 ، 17:57 ، فيس بوك

قوله (يكثر خيرهم على هذا المجهود الكبير الذي بذلوه من اجل حذفها) ، حيث يبين من خلال قوله انه راض على قرار حذف التربية المدنية و تقديره للجهد المبذول .

_ في الأخير نستنتج أن المنشور تربوي ، كان تفاعل الجمهور سلبي ، فيه تذر وسخرية، التعليقات كانت سلبية، أما اللغة المستعملة فهي اللغة العامية ممزوجة باللغة العربية الفصحى .

الخاتمة

الخاتمة :

و في الختام ، وبعدها قمنا بإستعراض الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، و بعد تحليل مختارات من المنشورات الفايسبوكية المختلفة ، فإنه قد توصلنا الى مجموعة من النتائج ، ومن أهم هذه النتائج نجد :

_ بروز الظاهرة الإجتماعية التي كانت أكثر ظهورا ، لأن أغلب المنشورات كانت تتحدث عن قضايا المجتمع (البلدية ، السكن ، دار الأيتام ، العيد ، المخدرات ، الجيران ... إلخ) و تعتبر هذه الظواهر الإجتماعية من أهم النظريات التي ركز عليها إيميل دوركايم في علم الاجتماع .

_ الظاهرة الإقتصادية لها مكانة مهمة في المنشورات ، إذ تعتبر الحديث عن الواقع المعيش من توفير أموال ، تجارة ، قيم مالية ... و غيرهم ، من أهم ما ركز عليه كارل ماركس في نظريات علم الاجتماع اللغوي من أجل تطوير المجتمع .

_ الظاهرة الدينية حاضرة في المنشورات ، حيث نجد إستخدام القيم و المضامين الدينية في سياقات النص و التوجيه ، بهدف التوعية و التذكير بنعم الله التي أنعمها على عباده .

_ وجود الظاهرة التربوية ، إذ نجد بعض المنشورات موجهة الى فئة معينة من المجتمع ، وهي فئة التربية و التعليم ، أو فئة التعليم العالي و البحث العلمي ، لتعليم خاصة بهم ، او بيان رسمي من الوزارة ليخبرهم بأمر ما ، إذ نجد ان الهدف من هذه المنشورات التربوية هو توجيه الناس و تعليمهم و تربيتهم ، و تحقيق النظام بينهم .

_ إستعمال اللهجة العامية في أغلب المنشورات الإجتماعية ، في حين نجد إستخدام اللغة الفصحى في بعض المنشورات الرسمية .

_ إستعمال الإزدواجية اللغوية وذلك من خلال الدمج بين اللغة الفصحى و اللغة العامية في بعض المنشورات الفايبوكية و ذلك من أجل تسهيل الفهم و إيصال الفكرة .

_ إستعمال الأسلوب المباشر في معظم المنشورات ، وذلك من خلال توجيه خطاب عام لفئة معينة من المجتمع ، طلب آراء و أفكار ، أو بيان رسمي .

_ التفاعل كان سريع في معظم المنشورات التي تحمل نوع من الإخبار أو النقاش ، في حين نجد قلة التفاعل في بعض المنشورات الدينية ، أما التفاعل مع التعليقات فكان يختلف حسب كل منشور ، فتنقسم التعليقات الى إيجابية ، سلبية ، وجدانية ، أدعية ، ذكر ... و غيرهم باختلاف المنشور .

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب :

- _ إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2006 .
- _ السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 1996 .
- _ جميل حمداوي ، اللسانيات الإجتماعية ، دار الزين ، المملكة المغربية ، ط02 ، 2020 .
- _ عبد الباسط عبد المعطي ، إتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1981 .
- _ عبد الفتاح عفيفي ، علم الاجتماع اللغوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1990 .
- _ كابان فيليب دورتيه ، جان فرانسوا ، علم الاجتماع ، من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية ، ترجمة إياس حسن ، دار الفرقد للطباعة و التوزيع و النشر ، دمشق ، 2010 .

مطبوعات :

- _ إبراهيم براهيم ، دروس في اللسانيات الإجتماعية ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة أولى ماستر ، تخصص لسانيات تطبيقية ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2021_2022 .
- _ هبة خياري ، دروس في مقياس علم الاجتماع اللغوي ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية شعبة الدراسات اللغوية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة بجي مختار ، عنابة ، 2019 _ 2020 .

المجلات :

_ عواطف عطيل ،(2024) ، علم الإجتماع اللغوي كمدخل تفاعلي بين اللسانيات و علم الإجتماع اللغوي ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 01 ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف .

مصادر إلكترونية :

- _ أبو جعفر مخناش ، 2026/5/13 ، 23:42 ، فيس بوك .
- _ أبو مصطفى ، 2026/5/12 ، 21:22 ، فيس بوك .
- _ أعلام ثانوية الفجر الأهلية ، الأستاذ المبدع حيدر عيسى الزركاني ، 2026/5/12 ، 22 = 21 ، فيس بوك .
- _ أغصونة أبيها ، 2026 /5/5 ، 16:23 ، فيس بوك .
- _ إلى الله نمضي ، 2026/5/11 ، 21:41 ، فيس بوك .
- _ أوبة ، 2026/5/7 ، 18:20 ، فيس بوك .
- _ أوراق الخريف ، 2026/5 /11 ، 21:46 ، فيس بوك .
- _ تحسين ذياب المرشدي ، 2026/5/ 12 ، 21:22 ، فيس بوك .
- _ جنة الريحان ، 2026/5/5 ، 16:23 ، فيس بوك .
- _ حسين عويد ، 2026/5/12 ، 21:22 ، فيس بوك .
- _ دحماني رحمة ، 2026/5/13 ، 23:41 ، فيس بوك .
- _ رانيا رانيا ، 2026/5/7 ، 17:57 ، فيس بوك .

- _ سمير ذويبي ، متوسطة عمار مكي بئر حدادة ، 2026/5/12 ، 21:01 ، فيس بوك .
- _ صوت الطارف ، 2026/5/10 ، 10:43 ، فيس بوك .
- _ عازفة الأمل ، 2026/5/13 ، 23:42 ، فيس بوك .
- _ عضو مجهول الهوية ، 2026/5/10 ، 15:50 ، فيس بوك .
- _ مجمع اللغة العربية ، 2026/5/13 ، 18:19 ، فيس بوك .
- _ منصة منحتي للطلبة الجامعيين الجزائريين (الإنشغالات الجامعية) ، 18:46 ، فيس بوك .
- _ وصية الرسول ، 2026/5/7 ، 18:46 ، فيس بوك .
- _ المنصورية الغمارية ، 2026/5/13 ، 18:19 ، فيس بوك .

مصادر إلكترونية باللغة الفرنسية :

- Abas Gafssi , 12/ 5/2026 , 14:46 , FB
- Abou Tadjelldin , 12/5/2026 , 14:46 , fb
- Ashouak , 7/5/2026 , 20:18 , fb
- Amouraa , 4/5/2026 , 10:27 , fb
- Al Arabiya b , 7/5/2026 , 18:50 , fb
- Aymen Mimo , 12/ 5/ 2026 , 14:31 , fb
- Bessant bessant , 7/5/2026 , 18:46 , fb
- Beella , 11/5/2026 , 21:52 , fb
- Coiffeuse khawla , 10 /5/2026 , 15:33 , fb

, 7/5/2026 , 17:57 , fb El tarf tv ,
Etudiant dz , 7/5/2026 , 20:17 , fb
Ev aluna , 5/5/2026 , 16:23 , fb
Guzel , 12/5/2026 , 22:19 , fb
, 12/5/2026 , 14 :23 , fb Hakim boudellal ,
Karar Karar , 12/5/2026 , 21:22 , fb
Loyal quince 8487 , 12/5/2026 , 22:34 , fb
Mahmoud rafaat Ramadan , 7/5/2026 , 18:51 , fb
Maitre reda faci , 7/5/2026 , 18:50 , fb
Meryem , 4/5/2026 , 10:32 , fb
Mostafa khnns , 7/5/2026 , 18:51 , fb
Oum Amir , 7/5/2026 , 17:57 , fb
Oum mhomedde oum mhomedde , 13/5/2026 , 23:41 , fb
Pink flower , 12/5/2026 , 22 :23 , fb
Proficient crocodile 281, 12/5/2026 , 22:47 , fb
Sahar , 10/5/2026 , 15:38 , fb
Students 36 , 4/5/2026 , 10 :22 , fb
Ton couer mon espoir , 10/5/2026 , 11:01 , fb

Univ batna new uhbc , 8/5/2026 , 15 :03 , fb

Djamel djel , 13/5/2026 , 18 :19 , fb

Weam Rhm , 7/5/2026 , 20:17 , fb

Yacine le roi , ذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر , fb , 13/5/2026 , 23 :41 , fb

Zarza Mora , 7/5/2026 , 17 :57 , fb

الفهرس

فهرس المحتويات :

	البسمة
	الشكر
	الإهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول : علم الإجتماع اللغوي النشأة و التطور (الجانب النظري)
6	النظريات الكبرى في علم الإجتماع اللغوي
6	كارل ماكس
7	_ نظرية الطبقات الاجتماعية
8	_ نظرية عن الإيديولوجيا
8	_ مفهوم الدولة عند ماكس
9	ماكس فيبر
9	_ علم يخص الفعل الاجتماعي
9	_ المجتمعات الحديثة و المجتمعات العقلانية
10	_ أشكال الهيمنة عند فيبر
10	_ الهيمنة التقليدية
10	_ الهيمنة الكاريزمية

10	_ الهيمنة الشرعية
11	إيميل دوركايم
12	_ التربية الأخلاقية
12	أوغست كونت
12	_ قانون الحالات الثلاثة
12	_ المرحلة اللاهوتية
12	_ المرحلة الميتافيزيقية
17	ماهية علم الاجتماع اللغوي
17	مفهوم علم الاجتماع اللغوي
19	نشأة علم الاجتماع اللغوي
20	أغراض علم الاجتماع اللغوي
22	نظرة تاريخية في علم الاجتماع اللغوي
22	إرهاصات تشكل علم الاجتماع اللغوي
24	أعلام اللسانيات الاجتماعية
26	العلاقة بين علم الاجتماع و اللسانيات
28	اللغة كظاهرة اجتماعية
28	اللغة و المجتمع

31	اللغة و الطبقة الإجتماعية
34	مجالات علم الإجتماع اللغوي
34	الصراع اللغوي
34	الإزدواجية اللغوية
35	التخطيط اللغوي
35	عوامل تطور اللغة
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
38	تحليل منشور إجتماعي
40	تحليل منشور خاص
40	تحليل منشور إجتماعي
41	تحليل منشور إجتماعي
43	تحليل منشور خاص
44	تحليل منشور ديني
45	تحليل منشور إجتماعي
47	تحليل منشور إجتماعي
48	تحليل منشور إجتماعي
49	تحليل منشور إجتماعي

50	تحليل منشور إقتصادي
52	تحليل منشور إقتصادي
53	تحليل منشور لغوي
54	تحليل منشور إجتماعي
56	تحليل منشور لغوي
57	تحليل منشور تربوي
59	تحليل منشور ديني
62	خاتمة
69-62	قائمة المصادر والمراجع
74-71	الفهرس

خلصت دراسة مذكرتنا المعنونة بدراسة سوسiolسانية في مختارات من المنشورات

الفايسبوكية إلى أن علم الاجتماع رغم تعدد و تنوع التعريفات فيه إلا أنه عرف بأنه فرع من فروع علم الاجتماع ، يهتم بتفاعل اللغة مع الوضع الاجتماعي ، و يبين أثر المجتمع في مختلف الظواهر اللغوية ، نشأ في القرن العشرين على يد " ويليام لا بوف " تناول مجموعة من النظريات عند كارل ماكس و الذي ركز على الصراع الطبقي و العلاقات الاقتصادية ، و عند ماكس فيبر و الذي ركز حول الفعل الاجتماعي و البيروقراطية ، وعند إيميل دوركايم و الذي ركز على علم الاجتماع بأنه علم يتخصص بدراسة الظواهر الاجتماعية ، و أخيرا عند أوغست كونت و الذي يعتبر الظواهر الاجتماعية من خلال التجربة و الملاحظة ، وقد تناولنا العلاقة بين علم الاجتماع و اللسانيات ، و لتحديد تلك العلاقة حددنا مجموعة من المصطلحات و التي تمثلت في وصف اللغة كظاهرة إجتماعية ، اللغة و المجتمع ، اللغة و الطبقة الاجتماعية ، و خلصنا إلى أن العلاقة بين هذين العلمين هي علاقة تكاملية ، مترابطة ، و علاقة تأثير و تأثر ، أما عن المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع اللغوي فوجدنا الصراع اللغوي ، الإزدواجية اللغوية ، التخطيط اللغوي ، و عوامل تطور اللغة ، ثم إنتقلنا الى الجانب التطبيقي ، و الذي قمنا فيه بتحليل مختارات من المنشورات الفاييسبوكية و المصنفة الى منشورات إجتماعية ، دينية ، إقتصادية ، خاصة ، لغوية و تربوية ، إعتدنا في هذه المنشورات ، إلى تحليل المنشور و التعليقات ، تحديد اللغة ، نوع التعليقات إيجابية كانت أو سلبية ، نوع الأسلوب و الهدف من هذه المنشورات ، و توصلنا من خلال هذه التحليلات إلى مجموعة من النتائج أهمها كثرة تناول ظاهرة التنوع اللغوي ، و الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية .

Summary of The note :

Our study, entitled "A Sociolinguistic Study in Selections from Facebook Publications," concluded that sociology, despite the multiplicity and diversity of its definitions, is defined as a branch of sociology concerned with the interaction of language with the social situation, and it shows the impact of society on various linguistic phenomena. It emerged in the twentieth century at the hands of William Labov. It addressed a group of theories by Karl Marx, who focused on class conflict and economic relations, and by Max Weber, who focused on social action and bureaucracy, and by Émile Durkheim, who focused on sociology as a science that specializes in studying social phenomena, and finally by Auguste Comte, who considers social phenomena through experience and observation. We addressed the relationship between sociology and linguistics, and to define that relationship, we defined a set of terms, which were represented in describing language as a social phenomenon, language and society, language and social class. We concluded that the relationship between these two sciences is an integrated, interconnected, and mutually influential relationship. As for the topics studied by sociolinguistics, we found linguistic conflict. Linguistic duality, language planning, and factors of language development. Then we moved to the applied aspect, in which we analyzed a selection of Facebook posts classified into social, religious, economic, personal, linguistic, and educational posts. In these posts, we relied on analyzing the post and the comments, identifying the language, the type of comments (positive or negative), the style, and the purpose of these posts. Through these analyses, we arrived at a set of results, the most important of which is the frequent discussion of the phenomenon of linguistic diversity and linguistic duality between formal and colloquial Arabic.